

اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد(٣٦) ● السنة(٤٧) ● ١٥ – ٣٠ أيلول ١٩٩٤ ● الثمن (١٥٠ فلساً)

في هذا العدد

مراوحة في القضايا الاساسية وتقدم في ما عداها



بعد ان انتهت المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية في طبريا. ورغم ان القضية الاساسية على جدول الاعمال هي قضية المياه والارض، الا ان المفاوضين الاردنيين قد أعلنوا ان لا تقدم يذكر في هذا الصدد، وأن التقدم المحرز يتم على صعيد القضايا الاخرى كالمعابر والسياحة والقضايا الاقتصادية وأخدود وادي الاردن.

من الواضح ان جهود اسرائيل ومفاوضيها تتركز على تحقيق التطبيع أولاً وقبل حل أو إنجاز أي من القضايا الرئيسية موضوع الخلاف والصراع.

ان موقف اسرائيل في المفاوضات مع الاردن، رغم ما قدمه الاردن بحجة دفع عملية السلام، لا يزال يجسد الرؤية الاسرائيلية القاضية بابتزاز جميع الاطراف العربية من اجل تحقي اسرائيل المتفوقة سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا على البلدان العربية مجتمعة.

حافظ الاسد يحدد الموقف السوري من الصراع العربي – الاسرائيلي

حدد الرئيس حافظ الاسد في الخطاب الذي افتتح به جلسة مجلس الشعب الجديد في سوريا موقف سوريا من عملية السلام الجارية لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي.

وقد ركز الرئيس الاسد على الاساسيات في هذا الموقف، حيث قال ان موقف سوريا الاستراتيجي هو مع السلام، السلام القائم على اساس الشرعية الدولية، وقرارات الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨، والانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة. وان سوريا لن تقبل بأن يبقى شبراً واحداً من اراضيها التي احتلت عام ١٩٦٧ تحت الاحتلال، لأن ذلك يعني ان كل الاراضي ما زالت محتلة.

وان مثل هذا السلام المبني على هذه الاسس سيكون له متطلبات ومستلزمات، وسوريا على استعداد ان تفي بهذه المتطلبات والمستلزمات في المستقبل.



وتعرض الرئيس الاسد في خطابه الى الحلول الانفرادية وهاجمها، ودافع عن التنسيق العربي وطالب بالعودة الى هذا التنسيق، وقال اننا مع الحل الشامل والعادل لهذا الصراع.

غزو هايتي

تحت سمع وبصر الامم المتحدة والمجتمع الدولي تجري الاستعدادات الامريكية لغزو هايتي اعتباراً من ٢١ ايلول، ويأتي تدخل الولايات المتحدة الامريكية تحت ذريعة اعادة الرئيس الموجود في احضانهم.

الرئيس الامريكي يحشد المساعدات والقوات من الارجنتين واسرائيل للمساهمة في التدخل تحت ذريعة المشاركة في قوة حفظ السلام!!!.

قد يكون حكم العسكريين في هايتي قد جاء على انقاض حكم لرئيس منتخب وقد يكون تصلب وعناد القادة الهايتيين غير مبرر، الا ان التدخل الامريكي جريمة بحق شعب هايتي وجريمة بحق الانسانية وجريمة بحق الشعوب في تقرير مصيرها ولماذا لا يترك للشعوب ان تتحكم بمصيرها دون بوارج وحاملات طائرات وناقلات جنود؟

لقد رأينا ما اسفرت عنه حرب الخليج من تمزيق ودمار للعراق وحصار غير انساني لشعب العراق ورأينا البوارج الحربية الامريكية تحمل المساعدات الانسانية لشعب الصومال الذي ابتلي بالحروب الاهلية التي يغذيها تجار السلاح ومن ورائهم اصحاب نظرية اثارة النزاعات المحلية من اجل الاحتواء المزدوج للخصوم وتشغيل ماكنة المصانع الحربية الامريكية.

رأي الجماهير: الرأي والرأي الآخر في الاردن

في لقاء سمو الامير حسن مع قادة الاحزاب السياسية، ومسؤولي النقابات المهنية، أثيرت قضايا عديدة هامة واساسية، وعرضت وجهات نظر عبرت عن سياسات الاحزاب السياسية والفعاليات النقابية، وقد استمع المشاهدون للتلفزيون الاردني وتعرفوا على مختلف الآراء التي طرحت في هذا اللقاء.

وقد كان هناك ارتياح واسع للمبادرة بنشر مختلف هذه الاراء وعرضها على جماهير الشعب. وقد اعتبر العديد من السياسيين والمهتمين بشؤون الوطن وقضايا الشعب ان هذه المبادرة يجب ان تستمر وتتواصل لكي يتعرف المواطن الاردني على الرأي والرأي الاخر في وطننا، خصوصا في هذه الظروف المعقدة والخطيرة. حيث سيترتب على كل خطوة تخطوها السلطة التنفيذية باتجاه حل الصراع العربي – الاسرائيلي نتائج خطيرة على مستقبل الاردن والعالم العربي كله.

ومن جهة اخرى وفيما يتعلق بهذا الموضوع فإن هناك ظاهرة مقلقة تكررت مرات عديدة، تتعلق باللقاءات التي تمت بين رئيس الوزراء، وقادة الاحزاب السايسية، ورؤساء تحرير الصحف وكتّاب الاعمدة، وهذه الظاهرة تمثل نمطاً ما زال متبعاً في حياتنا السايسية بعيداً عن اساسيات المفهوم الديمقراطي، ففي اللقاءات مع رئيس الوزراء يدور حوار موسع حول معظم قضايا الساعة التي تستحوذ على اهتمام المواطن، وتطرح في هذه اللقاءات اراء تعبر عن الرأي والرأي الاخر في البلد، وللاسف يضيق صدر الاعلام الرسمي عن نشر اي شيء في هذا الحوار ما عدا اقوال رئيس الوزراء، وبعض الآراء التي تؤيده وتمتدحه.

اننا نعتقد ان المرحلة الراهنة التي نمر بها تتطلب تعميق الديمقراطية وهذا يتطلب من جانبه في مثل هذه اللقاءات اذا تمت في المستقبل، ان يتعرف المواطن الاردني على كل الاراء الرأي والرأي الاخر، وان اراء رئيس الوزراء والاعلاميين المنسجمين معه تسمع كل يوم اكثر من مرة عبر وسائل الاعلام التي تحولت في بلدنا الى وسائل اعلام للحكومات الاردنية المتعاقبة وليس للاردنيين جميعهم.

تحليل اخباري
مصاعب الحكم الذاتي الفلسطيني
ص 2





اطماع الصهيونية قديمة في السيطرة على الاقتصاد الاردني: شركة كهرباء عمان عام ١٩٣٢

في عام ١٩٣٠ بدأت بلدية عمان في وضع الخطط اللازمة من اجل تقديم خدمات افضل ضمن حدود البلدية. وعقد لهذه الغاية اجتماع في غرفة تجارة عمان حضره اعيان ووجهاء وممثلو الرأي العام من تجار وملاّك وادباء ومحامون، دار البحث فيه حول انارة عمان بالكهرباء من قبل شركة وطنية.

وقد اقترح رئيس بلدية عمان على المجتمعين ان تتبنى البلدية المشروع وتنفذه على عاتقها. غير ان هذا الاقتراح لقي صعوبة في التنفيذ نظرا لعدم توفر الاموال للقيام بالمشروع. وتقرر في نهاية الاجتماع جعل هذا المشروع اسهما توزع على الاردنيين، وان لا يباع شيء لاجنبي– كما تقرر مبدئيا ان يكون عدد الاسهم اربعة الاف سهم ثمن كل سهم خمسة جنيهات.

لقد حرك هذا المشروع مع مشاريع اقتصاديه اخرى المطامع الصهيونية، وبدأت بتكليف اعوانها بالبحث عن هذه المشاريع والطرق الموصلة اليها.

ويشير احد تقارير الوكالة اليهودية، ان الوكالة قد كلفت تيسير الدوجي، (والدوجي هذا عراقي الاصل من البصرة، عاش في الاردن وعمل في التدريس بمدرسة تجهيز السلط، ثم ابعد الى فلسطين وعاد الى الاردن ليعمل لصالح الوكالة اليهودية) «١»، بالسعي للحصول على بعض المشاريع التي تنوي بلدية عمان القيام بها، مثل انارة عمان، وتعبيد شوارعها، وتمديد شبكة المجاري فيها.

وبالفعل قام تيسير الدوجي بالاجتماع مع رئيس بلدية عمان طاهر الجقة واستعرض معه المشاريع التي تنوي البلدية القيام بها، ويدعي تقرير للوكالة اليهودية ان الدوجي اقترح على طاهر الجقة ان ياخذ بعين الاعتبار الشركات اليهودية كطرف مقاول.

البقية ص ١٠

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين فصل موظف النقابة رشيد شقير بتاريخ ٢٤/٨/١٩٩٤ بدون اشعار او انذار او ابداء الاسباب، علما بان الموظف المفصول خدم في النقابة لمدة تقارب عشرين عاما من غير ان يسجل في ملفه اية مخالفات لقانون النقابة او لقانون العمل.

وهذا الاجراء التعسفي يأتي في سياق توجه الاخوان المسلمين الذين يتمتعون بالنفوذ الاكبر في النقابة منذ عام ١٩٩٢، للتضييق على الموظفين الذين يختلفون معهم في الرأي او التوجه السياسي وخصوصا ذوو الميول اليسارية سعيا للتخلص منهم وفصلهم من العمل.

فمنذ عام ١٩٩٢ تم نقل عدد كبير من موظفي النقابة الى مواقع وظيفية جديدة ومنهم رشيد شقير حيث تم تنزيله من مساعد الامين العام للشؤون الادارية الى رئيس قسم شؤون الموظفين.

ثم اقدم المجلس في ١٩٩٣ على فصل الموظف سعيد قموه من عمله في النقابة بدون ابداء الاسباب.

اما قرار الفصل الاخير بحق الموظف رشيد شقير فقد جاء في الحقيقة على خلفية السؤال عن حيثيات احالة عطاء صيانة اجهزة التدفئة والتكييف في مجمع النقابات المهنية على عضو مجلس نقابة المهندسين، المهندس احمد الكيلاني بقيمة ٣٧الف دينار، علما بان المهندس المذكور هو الذي وضع مواصفات العطاء، وحدد سعره، واحاله على نفسه.

ان قرار فصل الموظف النقابي رشيد شقير، هو قرار تعسفي مخالف لقانون العمل واجراء كيدي يثير الاستهجان، ويستحق الادانة.

التحدي الكبير
اسلحة اسرائيل النووية

ان استخدام السلاح النووي ضد اهداف في بلدان منطقة الشرق الاوسط وغيرها من مناطق العالم الثالث اصبح ممكنا، فقد انتهت المواجهة النووية بين الاتحاد السوفييتي (سابقا) وامريكا وما كانت تشكله من اخطار تهدد البشرية كلها بالفناء، واصبح في المقدور استخدام اسلحة نووية طاقتها التفجيرية والاشعاعية محدودة في منطقة محددة لتصيب عددا محدودا من البشر دون ان يؤدي ذلك الى نشوب حرب نووية شاملة.

صحيح ان الاشعاع النووي سينتشر في منطقة تتجاوز الهدف المراد تدميره، غير انه لا ينبغي ان ننسى ابدا ان القنبلة النووية قد سقطت فعلا على مدينتي هيروشيما وناجازاكي في اليابان دون ان تلحق اضرارا قاتلة ببلدان او مدن أخرى مجاورة.

على ان خطورة استخدام اسلحة اسرائيل النووية لا تكون فقط عند استخدامها الفعلي لتصيب اهدافا بعيدة عن اراضيها، لان مجرد امتلاك اسرائيل لهذا السلاح يوفر لها قوة ردع في العمليات السياسية التي ستتم مما يؤدي الى ضيق مساحة الخيارات السياسية امام البلدان العربية في ظل التهديد النووي الاسرائيلي.

ثم ان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي يمنحها تفوقا نوعيا في مجال الامن على حساب امن الاقطار العربية، وهذا الخلل الامني لن يؤدي الى سلام عادل وقد يفضي الى ازمات ونزاعات حادة في المستقبل.

فلنعمل على ازالة اسلحة اسرائيل النووية وعلى انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

عن "رسالة السلام"
التي تصدر عن مركز التنسيق بين منظمات السلام العربية.

تعاون عسكري بين تركيا واسرائيل

اعلن قائد سلاح الطيران التركي ان تركيا بصدد انتاج ١٥٠ طائرة من نوع اف – ١٦ بالتعاون مع شركتي لوكهيد الامريكية والفابيت الاسرائيلية جاء ذلك خلال زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزروايزمان للمصنع التابع لسلاح الطيران التركي اثناء زيارته الاخيرة لتركيا.

الجماهير
اسبوعية ★ سياسية ★ جامعة
لسان الشيوعيين الاردنيين

سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: امال نفاع
المدير المالي والاداري: عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً
والمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها
اجرة البريد للمشتركين في الخارج

تحليل اخباري

واذا لم نستعد حقوقنا الوطنية؟!

بُعيد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد، سئل السادات عن المدة التي يقدرها لاحلال السلام الكامل بين مصر واسرائيل، فاجاب بالانجليزية، ما معناه بالعربية (شهرين فقط).

لكن الرئيس المصري الذي ابتدع مقولة (الحاجز النفسي) الذي يعيق السلام العربي الاسرائيلي، قضى واسرائيل لم تكمل بعد انسحابها من الاراضي المصرية.

وبعد خمسة عشر عاماً من ذلك التاريخ فان السلام المصري الاسرائيلي لم يتجاوز حدود تبادل السفراء وبعض العلاقات الرسمية، بينما جماهير الشعب المصري لم تغادر في الغالب الاعم، قناعاتها ورؤاها التي كانت تختزنها قبل كامب ديفيد، ولم تدلف الى عالم الرخاء الذي قيل لها انه ينتظرها عند اول محطة تصلها اول قاطرة تعبر (الحاجز النفسي).

والآن وقد دار الصراع العربي الاسرائيلي دورة كاملة، فان قطار التسوية العربية الاسرائيلية مسرعاً بصورة مذهلة، ولا يعطي المفاوضين العرب فرصة لالتقاط انفاسهم، وهم يحملون حقائبهم وابتساماتهم، وايمانهم المغلظة عن السلام العادل، ويلهثون بين محطة ومحطة، ومن قاطرة الى قاطرة، فيما الاسرائيليون يترصدونهم عند كل نافذة، وينبشون في افكارهم واوراقهم بحثاً عن شهادات (حسن النية).

بالنسبة لنا، فقد دفع الاردن (بالصاع الوافي) كل المطالب الاسرائيلية في بيدر السلام، فالغى حالة الحرب، وفتح المعابر، وشرع في مفاوضات شاملة للتعاون مع اسرائيل في مجالات الامن، والاقتصاد، والسياحة، والبيئة، والطاقة، والادارة المشتركة لوادي الاردن.

اما فيما يخصنا، اما في حقوق الاردن في الارض والمياه واللاجئين وغيرها فان رئيس الوفد الاردني قد اعلن في آخر جولة من المفاوضات الاردنية الاسرائيلية في طبريا، بان المفاوضات «لم تنته بعد الى شيء نستطيع اعلانه».

فاذا سئل رئيس الوفد الاردني المفاوض، واذا سئلت الحكومة الاردنية عن تفسير لهذا السلام المقلوب الذي يبدأ بالسياحة والاتصالات، والمتنزهات بينما اسرائيل تواصل احتلال الارض، واغتصاب المياه، وتشريد اللاجئين والنازحين، تقلبت ايديهم، واجابوا بالسؤال التقليدي الذي تكرر الى حد الاستهلاك: ما هو البديل؟!

والحقيقة ان على الحكومة ان تقول لنا ما هو البديل اذا لم تنسحب اسرائيل من الارض واذا لم تعد ما تغتصب من مياهنا ومن حقوقنا بعد ان دخل التطبيع معها حيز التنفيذ؟! لقد اعلن الاردن عن كل ما تريده اسرائيل، لكنه لم يحصل منها على اعلان واضح، والتزام قاطع باعادة حقوقنا الوطنية. و بعد جولات المفاوضات الكثيرة التي انتقلت من واشنطن الى الفنادق الاردنية والاسرائيلية في وادي الاردن، فان التاكيدات الاردنية التي تواترت في البداية حول توقيع اسرائيل بالخط العريض على الاعتراف بحقوق الاردن في الارض والمياه، والتزام اسرائيل بالانسحاب من الارض واعادة المياه، هذه التاكيدات تراخت الآن، وباتت اقرب الى (الغمغمة) بعد ان دأب المفاوضون الاسرائيليون على اقتياد المفاوضين الاردنيين الى ضفاف طبريا واعادتهم عطشى، الهم الا من اطمئنانهم (القلبي) بان حقوقنا الوطنية ستعود يوما ما.

على الحكومة ان تقول لنا الآن ما هو البديل اذا لم تحصل على الارض والمياه وبقية الحقوق الوطنية بعد ان تكون قد حولت وادي الاردن الى شركة استثمارية مشتركة مع اسرائيل بتمويل دولي، وبعد ان تكون قد نفذت البنية التحتية، والمشاريع التقنية التي تربط الاردن باسرائيل كهربائياً.

البقية ص ١٠

٦٠ الف تلميذ يواجهون مصيراً مجهولاً

اشكالية تتكرر كل عام، وترتفع معدلاتها، وتتراكم نتائجها، فنحن نشهد تزايداً سنوياً لاعداد التلاميذ الذين يتقدمون لامتحان التوجيهي، كما اننا نرقب نتائج الامتحان، والآثار الاجمالية المترتبة على ذلك.

في هذا العام تقدم لامتحان الدراسة التوجيهية حوالي ٨٠ الف تلميذ، نجح منهم حوالي ٤٨٪.

من بين الناجحين والذين يقدر عددهم بحوالي ٣٧ الف، يقدر ان الجامعات الرسمية الاردنية تستوعب ١٢ الف، ويقدر ان تستوعب الجامعات الاهلية وكليات المجتمع والدراسة خارج البلاد حوالي ١٨الف. وهكذا يمكن القول، من خلال ارقام تقديرية، ان ٢٠ الف ممن اجتازوا امتحان الدراسة الثانوية العامة سيجدون الوسيلة للاستمرار في التحصيل العلمي او المهني. وهكذا فان ٦٠ الفا ممن تقدموا لامتحان التوجيهية، سيواجهون مصيرا مجهولا تماما، بينهم حوالي ١٧ الفا يحملون شهادة التوجيهي.

واذا استخدمنا الارقام اعلاه بشكل تاشيري، فيمكننا القول ان المعدلات السلبية ستتفاقم عاماً اثر عام، نتيجة الزيادة القليلة المتوقعة لاعداد الذين سيتقدمون في الاعوام المقبلة لهذا الامتحان.

وينجم عن الاختناقات الحادة في نتائج الامتحانات، اختناقات اخرى اشد ايلاماً للتلاميذ واولياء امورهم والمجتمع باسره.

فلنأخذ الامثلة التالية:

١– العديد من الذين حصلوا على ٩٠ فما فوق في الفرع العلمي لا يمكنهم الحصول على مقعد في الكليات التي يطلبون الالتحاق بها، وعلامة "٩٠" تساوي في التقييم العادي درجة ممتاز. ويعرف جميع التربويين ان الفروق القليلة في نتائج الامتحان، لا تعبر تماما عن فروق فعلية بين القدرات والمهارات للتلاميذ. اذ كثيرا ما تلعب الصدفة والحالة النفسية وبعض العوامل الاخرى دورا في تفاوت النتائج.

وبما انه لا بد من استخدام سلم العلامات للاختيار فيجدر هنا استخدام افضليات محددة تبنى على اساس فئات العلاقات وليس العلاقة بمفردها، وهذا المقياس سيكون اكثر عدلا واكثر تصويرا للواقع.

٢– يلاحظ ان نسبة المقاعد في الجامعات الرسمية التي تخضع للتنافس الحر منخفضة قياسا للرقم العام، ونحن نقدر انه توجد حالات انسانية واجتماعية وموضوعية تستلزم وتتطلب بعض الاستثناءات من القاعدة العامة، ولكن يجب الا تطغى الاستثناءات على القاعدة العامة ابدا ويجب الا تتحول هي الى قاعدة بحد ذاتها.

ولهذا السبب فانه يجب ان تثبت نسبة مسبقة للتنافس الحر على اساس صارم ويجري التمسك بها تحقيقاً للعدالة والاستقرار النفسي.

٣– ثم الا تطرح هذه النتائج قضية هامة وكبرى على بساط البحث الا وهي ما هي العلاقة بين مخرجات العملية التعليمية في المراحل المختلفة وبين الطاقات المجتمعة على استيعابها في مراحل تعليم لاحقة، او في فرص عمل محددة. كما ان النتائج تطرح سؤالاً هاماً وهو ما هو حكم الذي يمكن اصداره على نظام تعليمي متكامل لا ينجح منه في الفحص النهائي الا نصف منتسبيه او ما دون النصف.

عندما تكون نسبة الرسوب كبيرة يجب ان نفتش عن الاسباب اولا وقبل كل شيء في قواعد وبيئة العملية التعليمية، المناهج، الوسائل، توفر الاحتياجات، امداد المدرسين، الغرف الصفية، الخ، وبعد ذلك تتم عملية تقييم للتلاميذ وظروفهم وامكاناتهم.

ان هذه اسئلة وقضايا محددة قليلة ولكنها اساسية قياسا للوضع العام، ونحن نعتقد انه يجب ان تتوفر فرصة حقيقية لتلبية رغبات من يحملون علامة ٩٠ فما فوق، وذلك اولا عن طريق زيادة الاستيعاب في الجامعات الرسمية، وكذلك يجب اللجوء الى نظرية السنة الدراسية الكاملة والصف المفتوح في جميع الكليات التي يمكن تطبيق ذلك فيها وعدم الالتزام بنظام الساعات المعتمدة الذي من شانه تقليص عدد المقبولين.

واخيراً، فيجب الدراسة العميقة للعلاقة بين مخرجات التعليم ومتطلبات المجتمع، ويجب عدم سد الهوة بين هذين المؤشرين عن طريق زيادة عدد الراسبين او غير الناجحين، ان اضرار ذلك اللاحقة على امن واستقرار واخلاقيات المجتمع كبيرة جداً.

من كلمة الدكتور يعقوب زيادين في اللقاء مع سمو الامير حسن

في اللقاء الذي تم بين سمو الامير حسن وقادة الاحزاب السياسية والفعاليات النقابية اثيرت قضايا هامة، وتسلطت الاضواء على العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة في الاردن ووجوب القضاء عليها، وننشر هنا بعض المقتطفات من الكلمة المرتجلة للامين العام للحزب الشيوعي الاردني الدكتور يعقوب زيادين:

بعد ان ثمن الامين العام للحزب الشيوعي الاردني هذا اللقاء واصفاً اياه بانه مبادرة خيرة، يجب ان تتواصل، تطرق الى القضية الساخنة على الساحة العربية والاردنية، قضية المفاوضات، وقال اننا مع التسوية السياسية والحل السلمي العادل والشامل، فبعد خمسة حروب دامية لم تنته الصراع العربي الاسرائيلي، كان من المنطق والطبيعي ان تقبل مبادرة الحل السياسي الخاضع للمفاوضات المباشرة. وواقع الحال نحن مع مثل هذا الحل بشرط ان يكون حلا عادلا شاملا مستندا للشرعية الدولية، وغير انفرادي، ويعيد الحقوق المشروعة لاصحابها.

هذا ما نتوقعه من مثل هذه المفاوضات. وللاسف الشديد ورغم المبادرات الاردنية المتكررة والمفاجئة احيانا مثل انهاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل والتي استمرت ٥٠ عاماً وصاحبها شلال من الدماء والدموع وآلاف القتلى والجرحى والدمار المريع، ورغم هذا الاسراع في تقديم هذه



المبادرة دون الاخذ بالاعتبار الحالة النفسية لجماهير

البقية ص ١٠

مصاعب الحكم الذاتي الفلسطيني

بعد عام من توقيع الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي..

لم يكن احداً يتوقع ان يمر قطار التسوية الفلسطينية الاسرائيلية بيسر على الارض بعد اتفاق اوسلو، بما في ذلك المؤيدين لهذا الاتفاق، وذلك بسبب الادراك الشامل لتعقيدات القضية الفلسطينية، وقسوة الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني، والتبدلات الكبيرة في الوضع الدولي، وبؤس الاوضاع العربية بعد حرب الخليج.

غير ان الكلمات الجميلة عن السلام والتعايش في ديباجة الاتفاق، واحتفالات التوقيع عليه في واشنطن، وكذلك الاحتفاء الامريكي الاوروبي الكبير بالاتفاق والوعود السخية بالمساعدات التي حث عليها البنك الدولي، وتعهدت بها الدول المانحة، ساعدت على رفع منسوب التفاؤل لدى المؤيدين للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، وغذت فيهم الامل بتحويل (غزة – اريحا اولا) الى نقطة ارتكاز صلبة في اتجاه الاستقلال الوطني. وانتقل هذا التفاؤل الى قطاع عريض من الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وعبروا عن املهم في الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي، وبؤس الاوضاع المعاشية بالاستقبال الحافل لدخول الشرطة الفلسطينية، والرئيس الفلسطيني الى غزة واريحا. حتى بعض المتحفظين على الاتفاقات من القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية، عبروا عن تمنياتهم بنجاح الاتفاقات ورفعوا شعار (اعطوا السلام فرصة). لكن الاجواء الفلسطينية العامة بدأت تتغير مع بدء تطبيق اتفاق اوسلو وايام الحكم الذاتي في غزة واريحا.

فالولايات المتحدة واوروبا تريان ان اتفاقات اوسلو والقاهرة قد حولت القضية الفلسطينية من صراع ذي طابع دولي، الى خلاف فلسطيني يحل بالتفاوض الثنائي بين المختلفين، واسرائيل تستثمر قبضة الاحتلال القاسية، والاختلال الكبير في موازين القوى، لابتزاز المفاوض الفلسطيني، ولفرض مفهومها للحكم الذاتي، وتحويل كل بند يتفق عليه ويجري تنفيذه، الى مكسب لها وعبء على سلطة الحكم الذاتي.

وقد تجلى هذا النهج الاسرائيلي المتغطرس حتى الآن في المحاور التالية:

اولاً الشرطة الفلسطينية: تطالبها اسرائيل بحماية الجيش الاسرائيلي المحتل، والمستوطنين والمستوطنات الاسرائيلية من الفلسطينيين، وتضع سلطة الحكم الذاتي امام خيار اعتقال الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات ضد اهداف اسرائيلية او مطاردتهم من قبل الجيش الاسرائيلي داخل مناطق الحكم الذاتي او عرقلة المفاوضات وهي بذلك تعمل في الحقيقة على نقل الازمة الى الصف الفلسطيني وتطويرها الى مرحلة الاقتتال.

ثانياً المعابر والعلاقات الخارجية: تضعها اسرائيل في قبضتها، وتمنع الاشراف الفلسطيني الحقيقي عليها، بل انها تسعى الى تحويل مكاتب التمثيل التي ترغب بعض الدول بفتحها في مناطق الحكم الذاتي الى مكسب اسرائيلي وبمباركة فلسطينية مثلما جرى بين المغرب واسرائيل حيث تقرر فتح مكتب مغربي في تل ابيب مقابل مكتب مماثل في غزة.

ثالثاً النقل المبكر للسلطات في المجالات الخمسة التي اتفق عليها مؤخراً: تعمل اسرائيل على تحويلها الى مأزق لسلطة الحكم الذاتي بعرقلة وصول الاموال والمساعدات التي تمكن السلطة من ادارة الصلاحيات الجديدة، وتقديم الخدمات التعليمية والصحية وغيرها للجماهير الفلسطينية وهو ما تجلي بوضوح في احباط اجتماع باريس للدول المانحة الذي كان مقرراً في اواسط هذا الشهر.

في هذه المحاور وفي غيرها، تعمد اسرائيل الى تقرير الطبيعة المحدودة للحكم الذاتي الفلسطيني وتجريده من مقومات الاستقلال والسيادة، ومنعه من التحول الى كيان وطني مستقل. واسرائيل في نهجها هذا تلقى الدعم الكامل من الولايات المتحدة، فالادارة الامريكية تغض الطرف عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني لكنها تضغط على سلطة الحكم الذاتي لتلبية مطالب اسرائيل، وتتمسك بالمسائل التي تعمق الخلافات في الصف الفلسطيني، وتطالب قيادة المنظمة بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق وتعلق مساعداتها على هذا التعديل.

وبالمقابل فان الخلافات الفلسطينية الداخلية تتعمق، ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية تعاني من الشلل، واوضاع الجماهير الفلسطينية تزداد بؤساً.

ولهذا فان الشعور بالاحباط والقلق، والاحساس بالخطر مما يجري على الارض، يكاد يكون الآن قاسما مشتركا بين اكثر ابناء وفئات الشعب الفلسطيني.

فالنشرة المركزية لحركة فتح التي ما زالت تصدر من تونس اعلنت في عددها ليوم الخميس ٨/٩ عن رفضها لفكرة عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني لطرح موضوع تعديل ميثاق المنظمة واستهجنت الاعتقاد الامريكي بانه «يمكن ان يوجد احد قادر على عقد المجلس الوطني الفلسطيني للاقرار بالغاء بند من بنود الميثاق الوطني في الوقت الذي تقوم فيه حكومة رابين يوميا بالغاء الامل الفلسطيني بالاستقلال الذي من اجله عبرت القيادة الفلسطينية هذه المجازفة التاريخية».

اما بشير برغوثي الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني، فقد دعا في صحيفة، الطليعة المقدسية، التي يرأس تحريرها في عددها الصادر يوم ٨/٩ الى اعادة الحياة لهيئات منظمة التحرير واكد على ان «اتفاق القاهرة هو مدخل البحث الملزم في اي جانب من جوانب القضية الفلسطينية» ورأى ان «الوضع يحمل اخطارا جسيمة على مستقبل القضية الوطنية» وقرر «ان اعادة الحياة لمنظمة التحرير، وتفعيل مؤسساتها وتنشيط دورها على الصعيدين الدولي والعربي، على الاقل، هو خط الدفاع الاخير في وجه محاولات الحكومة الاسرائيلية فرض برنامجها لحل القضية الفلسطينية».

واذا اضفنا الى ذلك موقف القوى الاسلامية واليسارية التي تعترض على اتفاقات اوسلو والقاهرة من حيث المبدأ، يتاكد حجم المخاوف التي تنتاب الشارع الفلسطيني من اتجاهات وآفاق تطور الحكم الذاتي. وهذه المخاوف تتزايد كلما تكشفت اكثر فاكثر قدرة اسرائيل على فرض تفسيراتها للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

ولهذا فان معظم القوى والتيارات الفلسطينية باتت الآن تتحدث عن ضرورة الخروج من المأزق الراهن، وهي مهمة يتوقف النجاح فيها على استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

هل التوطين هو الحل لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟!!

عندما اثير موضوع اللاجئين الفلسطينيين اخيرا في لبنان، والخاص بنقلهم من الاماكن التي لجأوا اليها بعد تدمير مخيماتهم، كان التقدير السائد ان القضية ذات طابع اجرائي وحقوقي صرف. ومع تقديرنا للاسباب الانسانية والحقوقية التي حركت الموضوع، الا ان التداعيات اللاحقة والتي قد تكون متزامنة بالصدفة البحتة او مقصودة، نقول ان التدعيات تطرح تساؤلات هامة ومقلقة في ذات الوقت.

فقد كثر الحديث، في ذات الوقت كذلك، عن امكانية توطين عشرات الآلاف العائلات في جنوب العراق، وقيل كذلك ان دول الخليج بما في ذلك الكويت سوف تستوعب آلاف العائلات الفلسطينية. واخذت تتزايد الاشارات عن احتمال توطين عائلات فلسطينية في اماكن مختلفة.

الملفت للنظر، ان قضية توطين اللاجئين الفلسطينيين، تثار قبل ان تتم مناقشة هذا الموضوع الحيوي والهام بين الاطراف العربية واسرائيل وفق مختلف الاتفاقات بين الجانبين. وان اية اجراءات لتوطين الاجئين الفلسطينيين دون اخذ القرارات الدولية بنظر الاعتبار ستقود حتماً الى التفريط بجانب من اهم جوانب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

والملفت للنظر كذلك، انه قد قام بزيارة بعض المخيمات الفلسطينية في الآونة الاخيرة، لجان مختلفة ضمت ممثلين لبعض الهيئات والدول كالامم المتحدة والنرويج وغيرها. ووجهت هذه الفرق اسئلة محددة لسكان المخيمات اهمها، هل تفضل العودة ام التعويض؟

ورغم ان ما تناهى الينا من معلومات يؤكد ان الغالبية الساحقة من الذين تم استجوابهم في المخيمات قد اصروا على حقهم بالعودة، الا ان الامر الاهم على ما يبدو، انه يتم التحضير لاتخاذ اجراءات متعددة بالنسبة لهذا الموضوع الشائك والمعقد.

وبهذا الصدد فإننا نشير الى ان حل موضوع اللاجئين وفقاً للقرارات الدولية يتطلب موقفاً عربياً موحداً ومحاولة جادة للتمسك بالاساس القانوني لحل هذا الموضوع. اما اذا جرى استفراد الدول العربية المعنية بخصوص قضية اللاجئين، واذا تمت مناقشة الموضوع بعيداً عن المرجعية الدولية، فان النتيجة ستكون ضربة موجعة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والحقوق العربية العامة.

اننا نحذر من النتائج التي قد تنجم عن تداول قضية اللاجئين دون تروٍ وبعيداً عن الموقف الجماعي المنسق، وبعيداً عن المرجعية الدولية.

ومن جديد نناشد كل



المعنيين، العودة الى التنسيق وعدم نقل ازمات جديدة الى البلدان العربية، خطرة ويصعب التنبؤ بنتائجها.



لمصلحة مَنْ من الشرائح الاجتماعية

تعديل قانون ضريبة الدخل؟!!

ضريبة الدخل معيار هام لقياس العلاقة بين الدولة والمواطن

الاتجاه العام للضرائب في الاردن اتجاه تنازلي وليس تصاعديا

اثار مشروع تعديل قانون ضريبة الدخل ردود فعل كثيرة ومتباينة ومن الطبيعي ان تنظر كل شريحة اجتماعية وكل شريحة دخلية الى قضية الضريبة من زاويتها الخاصة وفقاً لتقييمها لأثر الضريبة على مصالحها.

وتحتل ضريبة الدخل موقعاً هاماً في هيكل الضرائب وهيكل الايرادات العامة بشكل عام، وضريبة الدخل معيار هام لقياس العلاقة بين الدولة واعضائها، ويؤكد العديد من الباحثين ان سياسة ضريبة الدخل من حيث سعر الضريبة ومعدلها وكيفية جبايتها وكذلك كيفية انفاقها، يعتبر مقياساً هاماً لقياس التوجه نحو العدالة في المجتمع ونحو تعزيز وتشجيع التطور الاقتصادي.

ويستقر الرأي حاليا بين خبراء الضرائب بشكل عام، على ضرورة ان يدفع اصحاب الدخل العالي ضريبة اكبر، ومن هنا يمكن القول ان مبدأ التصاعد في تقرير الضريبة جاء انعكاسا لواقع التفاوت في المداخيل، كما ان مبدأ اعفاء ذوي الدخل المحدود من الضريبة كليا او جزئيا جاء استجابة لجملة من العوامل الموضوعية والمعاشية ومن بينها دور هذه الفئة المؤثر في تكوين الثروة القومية. ولا يقف الامر عند حد اعفاء هذه الفئة كليا او جزئيا من ضريبة الدخل، بل يتعدى الامر ذلك الى دعمها بوسائل مختلفة من بينها استخدام الاسعار والمساعدات الاجتماعية والتعليمية والصحية وغير ذلك.

ومن هنا يمكن القول ان مبدأ الضريبة التصاعدية بالنسبة لضريبة الداخل اصبح مبدأ مستقرا في الغالبية الساحقة من دول العالم على مختلف نظمها السياسية والاجتماعية، كما اصبح مبدأ اعفاء ذوي الدخل المحدود كليا او جزئيا مبدأ مستقرا كذلك. ولكن الخلافات تبرز عادة في حجم ومعدل وطبيعة الضريبة وفي معدل وحدود الاعفاء. ولكن مقياس العدالة الذي تسعى ضريبة الدخل لتحقيقه، يختل في اطار منظومة الضرائب، بسبب الدور الذي تلعبه الضرائب غير المباشرة. فالضرائب غير المباشرة من حيث تعددها وأهميتها وارتفاع نسبتها الى اجمالي العائدات الضريبية او بالقياس الى الدخل القومي والناتج المحلي الاجمالي، تحول الاتجاه العام للضرائب في الاردن الى اتجاه تنازلي وليس تصاعدياً، بمعنى انه في المحصلة النهائية، فان اصحاب الدخل الاقل يدفعون ضريبة اكثر بالنسبة الى دخلهم.

ويجب تقييم ضريبة الدخل من حيث وظائفها الاساسية، كونها اداة في تكوين ايرادات الدولة ووسيلة لدعم الانتاج والثروة الوطنية واحدى وسائل تحقيق العدالة في المجتمع. ومن الواضح تماما انه لا يمكن لتحليل سياسة ضريبة الدخل ان يكون كاملا ومفيداً اذا تم بمعزل عن رؤية مجمل السياسة الضريبية، وذلك للاثار المشتركة التي تنجم عن السياسة الضريبية العامة في مجالات الادخار والاستثمار والاستهلاك.

لقد اتسمت التعديلات المقترحة على قانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥ وتعديلاته بما يلي:

١. تخفيض سعر الضريبة وتعديل شرائحها

فقد خفض المشروع المقترح اسعار الضريبة لتصبح ١٠٪ في حدها الادنى وتصل الى ٣٥٪ في حدها الاعلى بالنسبة للافراد. اما بالنسبة للشركات فستصبح الضريبة على دخلها الخاضع ٤٠٪ بالنسبة للبنوك والشركات المالية وشركات التأمين، اما بالنسبة للشركات الاخرى فستكون ٣٥٪ من دخلها الخاضع للضريبة. كما اختصر المشروع شرائح الضريبة الى ثلاث شرائح بدلاً من عشر بالنسبة للافراد ووسعها لتصبح كما يلي:

كل دينار من ٤٠٠٠ يدفع ١٠٪.

كل دينار من ٨٠٠٠ التالية يدفع ٢٥٪

كل دينار مما تلاها ٣٥٪

٢. تعديل الاعفاءات العائلية والشخصية

عدل المشروع الاعفاءات العائلية والشخصية لتصبح كما يلي:

– ٨٠٠ دينار اذا كان الشخص اعزباً، ١٢٠٠ دينار اذا كان متزوجاً، ٤٠٠ دينار عن كل ولد من اولاده يتولى اعالته وعن كل من والديه اذا تولى اعالته وبحد اعلى مقداره ستة معالين.

وبذلك يكون المشروع قد ضاعف هذه الاعفاءات مع تحديد عدد المعالين بستة فقط، فعدد المعالين في القانون الحالي غير محدد، كذلك الغى المشروع الاعفاء المتعلق بالانفاق على المعالين من غير الابوين والاولاد والذي يبلغ ١٠٠ دينار عن كل معال لغاية ثلاثة معالين.

– الغى مشروع التعديل الاعفاء الجامعي نهائياً حيث يسمح القانون الحالي للشخص الطبيعي باعفاء قدره ٥٠٠ دينار اذا كان المكلف نفسه طالباً، و ١٠٠٠ دينار اذا كان المكلف ينفق على دراسة اولاده او على حفيده او اخيه او اخته ممن يتولى اعالتهم ويكون هذا الاعفاء ٥٠٠ دينار اذا كان طالبا في كلية مجتمع او معهد متوسط.

– عدل المشروع نسبة الاعفاء الجزئي الخاص بالرواتب والاجور ووحد هذه النسبة في القطاعين العام والخاص لتصبح ٥٠٪ وبحد اعلى لا يتجاوز ٣٦٠٠ دينار في حين انها تبلغ في القانون الحالي ٢٥٪ للقطاع الخاص و ٥٠٪ للقطاع العام.

– عدل المشروع الاعفاء المتعلق بنفقات الاستشفاء والجراحة فقد تم توسيع مفهومها لتشمل الحالات التي لا تستدعي الاقامة في المستشفى ولكن تم تحديد هذا الاعفاء بحيث لا يتجاوز ٢٠٠٠ دينار سنوياً سواء تمت المعالجة داخل او خارج الاردن.

– عدل المشروع المقترح اعفائي السكن المتعلقين ببدل الايجار المدفوع والفوائد المدفوعة لانشاء او شراء سكن، بحيث لا يزيد سقف الاعفاء عن ٢٠٠٠ دينار في السنة.

في حين ان نسبة الاعفاء حسب القانون الحالي تبلغ ٥٠٪ من الالفي دينار الاولى و ٢٥٪ مما زاد على ذلك، هذا بالنسبة للاعفاء المتعلق ببدل الايجار.

٣. توسيع الوعاء الضريبي

اخضع مشروع التعديلات دخولاً كانت معفاة حسب القانون الحالي للضريبة وهي:

– ارباح بيع الموجودات الثابتة في حالة البيع او نقل الملكية اذا كانت تلك الموجودات مشمولة بأحكام الاستهلاك بموجب قانون ضريبة الدخل.

– ارباح الاسهم والسندات التي تمتلكها الشركات.

– الفوائد التي تتحقق للشركات عن اموالها المودعة في البنوك والشركات المالية.

– الارباح المتأتية من تجارة الاراضي والعقارات.

– الدخل الناجم عن تأجير الاراضي الزراعية او تأجير مزارع الماشية والدواجن او احواض السمك او المناحل

٤. تشديد العقوبات على المتخلفين عن الالتزام بالقانون وزيادة الصلاحيات للادارة لتطبيق القانون.

تضمنت التعديلات المقترحة ما يلي:

– وضع عقوبة فعالة على من يتخلف او يمتنع عن تقديم المعلومات المطلوبة منه للدائرة ورفع الغرامة بحيث لا تقل عن الف دينار وان لا تزيد عن الفي دينار.

– جواز اجراء كشوفات ميدانية على محلات المكلفين خلال اوقات الدوام الرسمي او بعدها.

كما تضمنت التعديلات المقترحة بعض التعديلات الاخرى بقصد تحسين الجباية وتوسيع قاعدة الالتزام الضريبي وتطوير عمل الدائرة.

اننا نرى ان تحسين الجباية وزيادة ايرادات الدولة من ضريبة الدخل امر مطلوب وكذلك توسيع قاعدة الالتزام الضريبي وتحقيق التوازن بين الحصيلة الحالية والحصيلة المنتظرة خاصة وان مساهمة ضريبة الدخل في ايرادات الحكومة تعتبر منخفضة قياسا لاوارداتها من الضرائب الاخرى غير المباشرة ولكننا نرى ايضا ان حجم الاعفاءات الممنوحة لذوي الدخول المحدودة والمتوسطة ضئيل جداً ولا تناسب حد الكفاف، ويجب اعادة النظر فيه لتحقيق حد الكفاية. فرغم مضاعفة بعض الاعفاءات العائلية والشخصية الا انه تم الغاء بعضها خاصة الدراسة الجامعية، ورغم تعديل سعر الضريبة واختصار عدد الشرائح الى ثلاث فإن العبء الضريبي على اصحاب الدخول المتوسطة لم يتغير عمليا فالعبء الضريبي على من يبلغ دخله الخاضع للضريبة ٤٠٠٠ دينار في القانون الحالي هو ٤٥٠ ديناراً في حين ان العبء الضريبي على المبلغ ذاته في التعديلات المقترحة ٤٠٠ وكذلك فان العبء الضريبي على من يبلغ دخله الخاضع للضريبة ١٢٠٠٠ في القانون الحالي هو ٢٥٠٠. اما العبء الضريبي على المبلغ ذاته حسب التعديلات المقترحة فيبلغ ٢٤٠٠ لذلك نرى زيادة الاعفاءات العائلية والشخصية خاصة فيما يختص بالتعليم ووضع حد ادنى للاعفاءات لا يقل عن ٤٠٠٠ دينار فالمواطن اصبح يدفع تكاليف التعليم ولم يعد التعليم الاساسي مجانيا كما اصبح المواطن يتحمل تكاليف العلاج. كما انه اذا طبق حد الاعفاءات ٤٠٠٠ دينار فسوف تغلق دائرة ضريبة الدخل الاف الملفات الضريبية مما يزيد من كفاءة دائرة الضريبة في تحصيل الضريبة وتخفض من تكاليف الجباية.

كما نعتقد انه في ضوء التعديلات المقترحة والتعديلات المطلوبة لن تنخفض ايرادات الدولة بل ستزيد خاصة في ظل تحسين اجراءات التحصيل ومكافحة التهرب الضريبي.

الاونكتاد تدعو لمواجهة المتغيرات في الاقتصاد العالمي

اشار مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد" في بيان صحفي حول الاستثمارات العالمية، الى التبدلات العميقة الجارية حالياً في المناخ الدولي للاقتصاد، وفي التشابك الناجم عن ذلك في العلاقات الاقتصادية. وطالب باتخاذ اجراءات فعالة تتناسب مع حجم وعمق هذه التغيرات.

وجاء في بيان الاونكتاد ان المبيعات العالمية للشركات متعددة الجنسية تزيد عن ٨,٤ تريليون دولار، وهذا اكبر من حجم التجارة العالمية برمتها. واشار الى ان عدد الشركات متعددة الجنسية في ازدياد مستمر. ان هناك ما يقرب من ٣٧٠٠٠ شركة من الشركات الام يوجد لها اكثر من ٢٠٠ الف فرع خارج بلدانها. وتوظف الشركات متعددة الجنسية داخل بلدانها وخارجها ما يقرب من ٧٣ مليون انسان، وهذا يمثل ١٠٪ من العمالة المدفوعة الاجر في النشاطات غير الزراعية على الصعيد العالمي وحوالي ٢٠٪ من هذه العمالة في البلدان الصناعية.

واشار البيان الى ان الشركات عبر الوطنية قوى رئيسية في تحويل النشاطات الاقتصادية الى نشاطات عالمية وهي تؤثر على الوظائف المتوفرة في مختلف انحاء العالم كماً ونوعاً.

ويشير البيان الى انه من الناحية الكمية فقد نمت العمالة في الشركات متعددة الجنسية ببطء اكثر من الاستثمارات الخارجية المباشرة على امتداد العالم. ويؤكد التقرير انه الى جانب الانتكاس العالمي الاقتصادي الذي كان قائماً منذ مطلع التسعينات، فقد كان هناك انتكاس مماثل في التدفقات الخارجية المباشرة.

اللقاء العربي للمنظمات الاهلية العربية

اجتمع في القاهرة من ١-٢ ايلول ١٩٩٤ مائة وعشرون من ممثلي ٨٥ جمعية اهلية من ١٣ دولة عربية لمناقشة القضايا المطروحة على المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

جرت خلال اليومين مناقشات لاهم القضايا المطروحة بجدية وموضوعية واتفق على تبني القضايا الاساسية.

وقد اجمع المشاركون على اصدار بيان يتضمن هذه القضايا الاساسية ليتم طرحها في مؤتمر المنظمات غير الحكومية الدولي الذي يعقد من ٤-١٢ ايلول على هامش مؤتمر السكان والتنمية، والعمل من اجل ان تكون بنوده ضمن التوصيات العامة التي سترفع الى المؤتمر الرسمي وكان من اهم القضايا التي ركز عليها البيان ما يلي:

١- عبر الحاضرون عن تأييدهم لانعقاد المؤتمر في القاهرة باعتباره مؤتمرا دوليا يسعى الي تحقيق تعاون مثمر بين الدول المتقدمة والدول النامية، لما فيه خير البشرية والاجيال القادمة، كما اكدوا ان مشروع الوثيقة المقدمة الى المؤتمر لا تنطوي على ما يتعارض مع الاديان السماوية او القيم والاعراف الدينية خاصة وان الوثيقة تنص على ان وضع وتنفيذ السياسات السكانية حق سيادي لكل امة بما يتمشى مع القوانين الوطنية والقيم الثقافية في كل مجتمع.

٢- الحق في التنمية هو حق من حقوق الانسان وان الانسان هو محور التنمية، ان الحياة الصحية والمنتجة حق لكل البشر، ولكل انسان الحق في مستوى معيشي ملائم يوفر له كفايته من الغذاء والكساء والمأوى.

٣- ان انتشار الفقر المصحوب في اغلب الاحيان بالبطالة وسوء التغذية والامية وتدني مركز المرأة وتدهور البيئة وقصور خدمات التعليم والرعاية الصحية بما في ذلك الصحة الانجابية وخدمات تنظيم الاسرة من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى ارتفاع معدل الزيادة في السكان وارتفاع معدل الوفيات وانخفاض الانتاجية الاقتصادية.

٤- اكد الحاضرون على ضرورة التزام الدول المتقدمة الصناعية والمنظمات الدولية بتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ التوصيات المقترحة في مشروع وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، خاصة فيما يتعلق باتاحة التعليم الاساسي للكافة وخاصة الفتيات قبل عام ٢٠٠٠، وتوفير خدمات الرعاية الصحية المتكاملة بما في ذلك خدمات تنظيم الاسرة وكذلك اتخاذ ما يلزم من اجراءات لخفض معدلات وفيات الرضع والاطفال والامهات.

٥- العمل على تخفيض نفقات التسليح على مستوى العالم وتوجيه هذه النفقات الى مجالات التنمية وانتهاج سياسة تدعو الى السلام ونبذ الحروب كوسيلة لحل الخلافات بين الدول، على اعتبار ان نفقات التسليح تعتبر من اكبر النفقات التي تتحملها البشرية وان الحروب هي اكبر مصادر تدمير البيئة الانسانية الطبيعية والبيئة العمرانية ونواتج التنمية، ويقتضي ذلك وقف التوسع في صناعات الاسلحة، بل وعدم استمرار هذه الصناعات عند المستويات التي بلغتها بالفعل، حيث ان من شأن ذلك ان يحرض على تحريك النزاعات والحروب العرقية والاقليمية المدمرة في بلدان العالم الثالث.

٦- الالتزام بتخصيص الموارد المطلوبة للمعونة الخارجية طبقاً لوثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وذلك لتمويل برامج التنمية الاجتماعية والبشرية للدول النامية في الجنوب والمثقلة باعباء الديون الخارجية والتي تعاني من الآثار السلبية لبرامج الاصلاح الاقتصادي، مع عدم ربط المعونات المقدمة اليها بشروط استيراد تكنولوجيا محددة من الدول المانحة او التعسف في فرض نموذج موحد للاصلاح الاقتصادي على بلدان العالم النامي او قصر استخدام هذه المعونات على برامج تنظيم الاسرة وشطب مديونية البلدان النامية.

٧- ان مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة هدف في حد ذاته، كما انه شرط اساسي للنجاح في تحقيق اهداف التنمية. ولذلك اكد الحاضرون ضرورة تمتع المرأة بكافة حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وازالة كافة اشكال التمييز ضدها.

٨- رفض الاجهاض كوسيلة لتنظيم الاسرة، وضرورة تقديم الخدمات الصحية المرتبطة بتوفير الاجهاض الآمن في حالات الحمل المنذر بالخطر على صحة وحياة الام او الجنين. كما اوصت الجمعيات الاهلية العربية بضرورة توفير هذه الخدمات في الحالات الاستثنائية مثل حالات الاغتصاب وحالة اصابة الام بمرض الايدز. كل ذلك من منطلق الحفاظ على حياة الام والطفل وهو ما تؤكده الشرائع السماوية والقوانين والتشريعات.

... مؤتمر السكان بالقاهرة ...

– الناس اللي فوق و الناس اللي تحت –

[illegible]

حول مؤتمر السكان في القاهرة

ليس صحيحاً ان بلدان الشرق وعواصمها من القاهرة الى دكا، نظيفة من الدعارة والشذوذ والمخدرات والتفسخ الاسري.

فهذه البلدان من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، تنوء بالبؤس الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، الذي يولد الجريمة، والاتجار بالجنس والمخدرات ويغذي الشعور باليأس والاحباط والاغتراب، وينخر التماسك الاسري ويحول الاطفال الى متسكعين او متسولين، ويهز البنيان الاجتماعي، والقيم الاخلاقية.

وهذه البلدان هي الاكثر مصلحة في الاشتراك بنشاط في مؤتمر السكان والتنمية الذي تنظمه الامم المتحدة والذي عقد في القاهرة ما بين ٥-١٢ ايلول ١٩٩٤، لانها هي التي تعاني اكثر من التخلف، والفقر، والامية، والانفجار السكاني، وتدهور الموقع الاجتماعي للمرأة، والاختلال الكبير في معادلة السكان والموارد، وهذه الموضوعات هي محور اعمال هذا المؤتمر الدولي.

لقد ساهمت وفود البلدان الرأسمالية المتطورة بنشاط في الاعمال التحضيرية واعداد الوثيقة الاساسية للمؤتمر، واستطاعت ان تزج في هذه الوثيقة ببعض قضاياها الاجتماعية غير المألوفة في بلاد الشرق مثل الاجهاض والثقافة الجنسية، وذلك لاخلاء مسؤوليتها عن بؤس البلدان النامية، والاستنزاف الشديد للموارد العالمية، والتفاوت الصارخ في النمو والمداخيل بين الشمال والجنوب فاستجاب لها بردة فعل، بعض الحكومات والقوى الاجتماعية والسياسية في البلدان النامية، وخصوصاً التيارات الدينية، فتعاضدت مع الفاتيكان، وتمترست حول هذه النقاط بالذات، ونسيت ما تبقى من الوثيقة، وراحت تطالب بمقاطعة المؤتمر، وتهدد بنسفه.

ان هذا المؤتمر الدولي قد بحث قضايا هامة وكثيرة غير الاجهاض والجنس، وهي قضايا تمس واقع ومستقبل البلدان النامية.

والاولى ان تشارك هذه البلدان في هذا المؤتمر بكثافة، وان تنسق فيما بينها، وان تطرح برامجها وتصوراتها حول صيانة الموارد وترشيد استخدامها وحفظ التوازن بين الموارد والسكان، ورعاية الامومة والطفولة، وحماية الاسرة واضفاء الطابع الاخلاقي على العلاقات الاجتماعية.

وكان على البلدان النامية ان تشارك رسمياً وشعبياً في هذا المؤتمر الدولي، وان تواجه العالم الرأسمالي، وان تطالبه بتحمل مسؤوليته في ازالة الارث الاستعماري ووقف نهبه لثرواتنا الطبيعية، وانهاء احتكارها للمنجزات العلمية والتقنية وقنوات الاعلام والثقافة والاتصال، وتخصيص جزء من ارباحه الفلكية لدعم التنمية الشاملة في البلدان النامية، لان هذه هي شروط السلم والتوازن والتنمية على هذا الكوكب الذي تحول الى قرية صغيرة لا يملك احد ترف الاعتزال عنه.

وبغير ذلك سيظل الاختلال والتفاوت والصراع قائماً في الكرة الارضية، وستبقى امواج المهاجرين تتدفق من البلدان النامية الى ارصفة المدن الرأسمالية التي يستغرق البعض في شتمها والدعوة الى اعتزالها، متناسياً ان العالم الرأسمالي ينام بقيمه، وثقافته، في بيوتنا وبين اطفالنا، كل ليلة.

هكذا صدر الأصل

الحزب الشيوعي الروسي يفتح معركة الرئاسة

الجماهير – خاص

اصدرت هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي لروسيا الفدرالية بياناً – وصلتنا نسخة منه عبر الفاكس – قيمت فيه الوضع السياسي في روسيا وبينت موقف الحزب خاصة بالنسبة لمقترحات تمديد فترة ولاية مجلس الرئاسة الفدرالي وتغيير موعد انتخابات الرئيس، واعتبر الحزب ان هذه المقترحات التي تطلقها اجهزة الرئاسة ومجموعات سياسية وشخصيات قيادية معينة تقع في تعارض مباشر مع الدستور الروسي الذي يدعو الى الديمقراطية ودولة القانون، كما اعتبر الحزب ان هذه المقترحات ليست الا محاولات للهروب من المسؤولية، وتشكل تحايلاً على الديمقراطية وتعبر عن استخفاف كبير بمشاعر ملايين الناخبين الروس.

وقد اعتبر الحزب الشيوعي الروسي اجهزة الرئاسة مسؤولة عن تعطيل عمل اللجان البرلمانية، وحملها مسؤولية انهيار الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، واعتبرها اهم عائق امام خروج البلاد من ازمتها العميقة

واكد البيان انه في ظل الوضع الحالي فان انتخابات الرئاسة ومجالس الحكم المحلية وتأسيس حكومة تحظى بالقبول الشعبي، تعتبر المطلب الاول الذي من شأن تلبيته وقف الانهيار، والحفاظ على وحدة اراضي الدولة الروسية.

ولذلك يطالب الحزب بأن تجري الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري على ان لا يتعدى شهر نيسان من العام القادم.

وقد بدأت اللجنة المركزية التنفيذية للحزب الشيوعي الروسي حملة جمع تواقيع المواطنين الذين يقفون ضد تمديد ولاية الرئيس والدوما ومجلس سوفيات الفدرالية.

وبهذا اخذ الحزب الشيوعي الروسي على عاتقه مهمة تنظيم المعارضة وتوحيد صفوفها والتي اهاب بها الحزب عبر نداء لها للوقوف ضد مقترحات الرئاسة الداعية الى تأجيل موعد الانتخابات.

ارضاء واشنطن يدمر امريكا اللاتينية

"ارضاء واشنطن" هو الوصفة الاقتصادية والسياسية لحكومات وبرلمانات امريكا اللاتينية، وذلك بجانب ارضاء صندوق النقد الدولي، وفي حالة امريكا اللاتينية ارضاء بنك الامريكتين للتنمية ايضاً.

وقد اتت وصفة ارضاء واشنطن والتي مارستها الانظمة الديكتاتورية في دول امريكا اللاتينية بالدمار على شعوب القارة. فقد خلفت اقتصاداً متهدماً، كما في الارجنتين والبرازيل والبيرو، او انهياراً اجتماعياً كما في التشيلي.

الوصفة على الصعيد السياسي كان همها الوحيد هو القضاء على اليسار في حقبة الستينات والسبعينات والثمانينات، ومن اجل الحصول على رضا واشنطن مارست هذه الانظمة سياسة اكثر تعصباً وتطرفاً مما تطالب به امريكا نفسها، وانتهجت سياسة اقتصادية للسوق الحر، غير العادلة بطبيعتها، بشكل معاد لمصالح الشعب والوطن، اتسمت بالتبعية المطلقة.

وقد تبعت الارجنتين والبرازيل وبيرو في سياستها هذه دولاً مثل المكسيك وفنزويلا وكولومبيا ولاقت مصيراً مماثلاً. فقد اصبح عدد السكان الفقراء في المكسيك ٤٠ مليونا من اصل ٨٥ مليونا يقطنون البلاد اي ما نسبته ٤٧٪ وفي البرازيل اصبح عدد الفقراء ٦٥ مليوناً من ١٥٠ اي بنسبة ٤٣٪ من السكان.

وقد بلغت نسبة الفقراء في التشيلي ٥٠٪ وفي الارجنتين ٣٢٪ وفي الاكوادور بلغت ٧٠٪.

وقد بلغت نسب التضخم ارقاماً خيالية فعلاً حيث وصلت في الثمانينات الى ١٢٠٠٪ في القارة باكملها. وفي البرازيل اكثر من ٢٥٠٠٪ نزلت عام ٩٣ الى ١٢٥٠٪. ولقد بدأت اثار التضخم في التسعينات مساوية الى حد كبير فان معدل ارتفاع الدخل القومي في نهاية ٩١ بلغت ٨٪ وهي اقل بكثير مما كان في الثمانينات. وهذا المعدل يعتبر منخفضا جدا بالنظر الى النمو الديمغرافي الذي يتجاوز ٢٪ سنويا، حيث سيصل عدد سكان امريكا اللاتينية في عام ٢٠٢٥ الى ٧٠٠ مليون نسمة، مقابل ٤٥٠ في الوقت الحاضر.

وبالتالي فان العجز الاقتصادي والبطالة والرشاوي والفساد في جميع اشكاله ونقص القدرة الشرائية لاقل من ٥٠٪ وانهيار الوضع الاجتماعي والبيئي في المدن والقرى مع تنامي الجريمة المنظمة والسطو وانتشار الاوبئة والفقر، وهجرة العقول واتساع الفجوة بين الاغنياء القليلين والفقراء الذين يشكلون الاغلبية، ستبقى جميعها النتائج الطبيعية والحتمية اذا استمر تطبيق وصفة ارضاء واشنطن.

الرأسمال الاجنبي والاستثمار في الدول النامية

كثر الحديث في الاردن بعد تشكيل اللجنة الوطنية لتطوير وتحديث الادارة عن ضرورة توسيع وزيادة التسهيلات لاستقطاب الرأسمال الاجنبي للاستثمار في البلاد. ومن الجدير بالذكر ان جميع الدول النامية، ما عدا الدول النفطية، ترفع شعار ضرورة استقطاب الرأسمال الاجنبي وتوفير الموارد الخارجية، خاصة في اعقاب ازمة التنمية وازمة المديونية الخارجية التي تعصف بهذه الدول منذ مطلع ثمانينات هذا القرن. وتشكو الغالبية الساحقة من هذه الدول، من ضعف تدفق الموارد الاجنبية او ما يسمى بالاستثمار المباشر، رغم مختلف الاجراءات والاغراءات التي تتخذها. ومن اهم اجراءات المتخذة بهذا الصدد اعادة النظر في التشريعات وتوفير تسهيلات واسعة تبيح حرية نقل الارباح بالعملات الصعبة وغير ذلك. وتشير الاحصاءات المتاحة الى ان التحسن الذي طرأ على حركة رأس المال الاجنبي طفيف جداً ولا يتناسب مع حجم الجهود المبذولة لاجتذابه.

وتشير هذه الاحصاءات الى ان ٨٠٪ تقريباً من الاستثمار الاجنبي المباشر تذهب الى الدول الرأسمالية الصناعية، اي تبقى داخل العالم الرأسمالي المتقدم، بينما يتدفق الباقي الى بقية انحاء العالم، وتحصل الهند والصين والنمور الآسيوية على الجزء الاكبر والاهم من هذا الجزء، وما تبقى يذهب الى بقية انحاء العالم النامي. وتتحكم مجموعة من العوامل في الحركة الطوعية لرأسمال المال، من بينها، الاستقرار السياسي، والمخاطر المتوقعة والعائد المتوقع لرأس المال، وحرية وسهولة الاتصالات والمواصلات مع العالم الخارجي والقوانين والقيود النقدية والمالية... الخ.

واذا استثنينا بعض الحالات القليلة والتي يتدفق بموجبها رأس المال وفق حسابات وتقديرات خاصة كما هو الحال بالنسبة للصين، يمكننا ان نرى ان سيادة وعمق الديمقراطية وحالة الاستقرار بجانب انخفاض معدلات الفساد تعتبر من العوامل الهامة والاكثر جذباً للاستثمارات الاجنبية.

ولذلك، فانه مع اهمية اعادة النظر بالتشريعات وتقليص الاجراءات البيروقراطية الا ان تعميق الديمقراطية واشاعتها في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والتصدي الحازم للفساد وعدم التستر عليه، وفضح رموزه يعتبر المدخل الاساس لعملية التحديث والتطوير الاداري.

٣٠٪ نسبة العاطلين عن العمل في شرقي المانيا

حسب تحليل لمعهد البحث الاقتصادي وصل معدل البطالة في شرقي المانيا ثلاثون بالمئة وفي غرب المانيا ٩.٣٪، يضاف الى معدل البطالة العام والذي يبلغ ١٦٪ اي مليونان وسبعمئة الف عامل منهم من يعمل ساعات محدودة واخرون احيلوا على التقاعد المبكر واخرون يعاد تدريبهم بدون امل الحصول على عمل مستقبلاً.. وحسب تقديرات مؤسسات الاتحاد الفيدرالي للتشغيل فان عدد العاطلين عن العمل يزداد في نهاية العام الحالي، ثلاثمائة الف عامل عن العام الماضي.

وحسب تقدير اتحاد نقابات عمال المانيا فان ثلثي الوظائف قد فقدت في الصناعات التكميلية، فمن نيسان عام ١٩٩١ الى نيسان عام ١٩٩٤ هبط عدد العاملين في هذه الصناعات من مليونين الى ٦٧٤ الف. وفي صناعة النسيج تم الغاء ٨٣٪ من الوظائف. ان ٥٪ فقط من هذه الشركات في شرقي المانيا تعتزم استخدام عمال جدد خلال الشهور القليلة القادمة، كما تنوي شركة من بين كل ثلاث شركات اجراء المزيد من التخفيضات على التشغيل.

اتفاق التجارة العالمية في خطر

صرح بيتر سوذر لاند رئيس الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة "الجات" بان اتفاق التجارة العالمية الجديد يمكن ان يواجه مخاطر، اذا لم تتحرك الدول الكبرى على نحو عاجل للتصديق عليه. وقال رئيس الاتفاقية عندما كان يتحدث الى رجال اعمال في تشيرنو بيو في ايطاليا ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان عليه مسؤولية كبرى من اجل ان يوضع الاتفاق قيد التنفيذ في مطلع العام المقبل.

ومن الجدير بالذكر ان التصديق على الاتفاق يواجه صعوبات جدية خاصة في الولايات المتحدة وتزداد معارضته في اوساط الكونجرس وفي الاوساط العمالية وتجمعات المستهلكين. وتطالب بعض هذه الجهات بادخال تعديل على الاتفاق من شأنه تعطيل وضعه موضع التطبيق في الوقت المحدد.

نسبة الامية في الدول النامية

جاء في تقرير حالة سكان العالم الذي صدر عن صندوق الامم المتحدة للسكان انه يوجد في العالم ٩٦٠ مليون امي فوق سن الـ ١٥ سنة وان ٩٧٪ منهم يوجدون في الدول النامية.

ويشير التقرير الى ان سكان العالم بلغ في منتصف عام ١٩٩٤ عددا قدره ٥،٦٦ مليار نسمة بزيادة سنوية تبلغ ٩٤ مليون، وهي اكبر زيادة سنوية سكانية في التاريخ.

وجاء في التقرير كذلك ان من المتوقع حدوث نقص خطير في الغذاء في ٢٠ بلداً خلال هذا العام، حيث يعتقد بوجود ٧٨٠ مليون شخص في الدول النامية يعانون من قلة التغذية.

البطالة .. تدق ناقوس الخطر

البطالة لا تقودنا إلا لأزمة، وهذه الأزمة خطيرة وكبيرة على المجتمع. وما زال الباحثون والمختصون يستقون معلوماتهم من الكتب والمراجع والمؤسسات الرسمية، مما لا يساعد على وضع اليد على الجرح، بل يبقيه مفتوحاً، ويؤدي الى خلل – وذلك لسببين: اولهما، ان الكتب والمراجع لا يمكن ان تشكل وحدها مصدراً للمعرفة، ان لم تكن مربوطة بشكل حي بالبحث الميداني على ارض الواقع.

وثاني تلك الاسباب، ان المؤسسات والجهات المسؤولة عن البحث في الغالب انتقائية في قراءة الظاهرة – فهي تستشهد وتستخدم اقتباسات معينة دون غيرها لخدمة مواقف معينة – حتى لو جاءت خارج السياق وفي غير معناها.

تحقيق : مليم النجار

نطرح هذا الموضوع بطريقة مختلفة :

البطالة مربوطة بتدني اجرة العامل الاردني مقابل ارتفاع تكاليف المعيشة، وذلك من خلال لقاءات مع ثلاثة عاطلين عن العمل في جيب الفقر.

افادت دراسة للجمعية العلمية الملكية صدرت في ايلول عام ١٩٩٢، ان نسبة البطالة بلغت حتى نهاية عام ١٩٩١ ١٤،٤٪. وفي دراسة لوزارة العمل بلغت نسبة البطالة حتى نفس الفترة – نهاية عام ١٩٩١ اعلى معدل لها ١٨،٨٪، واشارت نفس الدراسة ان نسبة البطالة حتى نهاية عام ١٩٩٠ ١٦،٨٪. وفي حينه، ولمواجهة هذه الازمة، قرر رئيس الوزراء عام ١٩٩٠ تشكيل لجنة خاصة برئاسة وزير العمل مهمتها عمل ما يلزم لمواجهة هذه الازمة والحد من تفاقمها والتخفيف من حجم المعاناة التي ترهق كاهل العاطلين عن العمل.

من الواضح، ومن خلال النتائج، ان وزارة العمل وحتى الآن، لم تضع حلاً، ولا حتى بحدوده الدنيا، ألا وهو التخفيف من وطأة البطالة على حياة العاطلين عن العمل. واللجنة لم تتجاوب معها باقي الوزارات ولا مؤسسات القطاعين العام والخاص، وحتى الآن، لم نسمع، ولم نتلمس اثاراً لأية جهود حكومية من شأنها حل هذه المشكلة او مواجهتها في الحد الادنى، ولا ندري ماذا حل في اللجنة نفسها بعد عامين من تشكيلها، هذا في الوقت الذي تفاقمت فيه ازمة البطالة مع ازمة الخليج بمجيء اكثر من ٣٥ الف عامل كانوا يعملون في الكويت، معظمهم يمتاز بارتفاع مستواه التعليمي والتأهيلي وسنوات الخبرة. فبيانات الاحصاءات العامة تشير الى ان حوالي ٦٠٪ من القادمين من الخليج عملوا في القطاع الحكومي و ٤٠٪ في القطاع الخاص. واظهرت نفس البيانات ان حوالي ٥٧،٥٪ من مجموع العائدين الذين اعمارهم ١٥ سنة فاكثر والذين يرغبون العمل في الاردن يفضلون العمل في القطاع الخاص، وحوالي ٤٠٪ يفضلون العمل في القطاع الحكومي. كما اشارت البيانات ان نسبة من هم في سن العمل بلغت ٥٨٪. واذا علمنا ان عدد العائدين تجاوز مئتي الف، فأن رقم ٣٥ الف الذي تحدثت عنه بيانات الاحصاءات العامة لا يمثل في حده الاقصى سوى ثلث عدد العاملين العائدين من الخليج. هذه النسب التي ترد في تلك الدراسات والاحصاءات بحاجة الى تدقيق ومراجعة. فاحصاءات وزارة العمل تقول ان عدد العاطلين عن العمل ١٢٨،٠٠٠ الف اي ما نسبته ١٨،٨٪ من حجم القوى العاملة.

ونفس الدراسة تقول ان عدد القادرين على العمل من المهجرين يصل الى ٣٥ الف عامل. ان التدقيق السريع بارتفاع نسبة البطالة بين عامي ٩٠ و ٩١ يشير الى عدم دقة الارقام والنسب، ويشير في الوقت نفسه الى ان ارقام ونسب البطالة اكثر من ذلك بكثير!!

وجهة نظر في الحلول المطروحة:

قد لا نجد دراسة عن البطالة الا وتطرح حلاً رئيسياً الا وهو الاهتمام بالتعليم المهني، وامام هذا الحل، رأينا ان نحاور ثلاثة ممن انهوا تعليمهم المهني، وهم بالمناسبة ينتمون الى جيب الفقر.

ناصر يونس محمود / دبلوم تكنولوجيا الراديو والتلفزيون، تخرج عام ١٩٨٩، وقدم طلب توظيف لديوان الخدمة المدنية سنة ١٩٩١، وهو الآن عاطل عن العمل. ناصر يرجع ذلك لعدة اسباب، اولا، حداثة التخرج، ثانيا منهاج التعليم الذي تلقاه، فعلى حد تعبيره، يفتقد التدريب العملي. فالمنهاج يعتمد ويركز على الدراسة النظرية، علماً أن تخصصه مهني. والسبب الثالث برأيه، عدم اعطاء الفرصة لمن يستحقها، فالعلاقات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في الحصول على هذه الفرصة.. ورابعاً.. تدني اجور العمل، والعمل لساعات طويلة قد تصل الى ١٨ ساعة، وفي الاغلب العمل في غير مجال التخصص.

مهند حسين / دبلوم هندسة ديكور – خريج عام ١٩٨٩ (تقدم بطلب توظيف لديوان الخدمة المدنية عام ١٩٩١). اقترح في اطار الحوار معه، لماذا لا تقوم مؤسسة الضمان الاجتماعي مثلا، وهي التي تملك ملايين الدنانير، بالتوجه لاستثمار اموالها بالمجالات الصناعية بدلاً من حصرها في السياحة.

تحليل نظم – خريج عام ١٩٩١. لم يتقدم بطلب توظيف لديوان الخدمة المدنية، لقناعته الراسخة ان الديوان لا يوظف امثاله، وعلى حد قوله، العشرات من شباب الحي الذي يسكن فيه قدموا لديوان الخدمة المدنية من سنوات ولم يوظف احداً منهم حتى الآن، ويضيف: « الله واسطة في ديوان الخدمة المدنية بتتوظف، ما في الك واسطة عيش يا.....»

اصحاب المشاغل ايضاً لهم وجهة نظر، وهي مختلفة بعض الشيء عن ما يقوله الشباب

ابو خالد صاحب مشغل الامل بالله في المهاجرين، صانع احذية، قال : لا يوجد بطالة حقيقية في البلد، بل بطالة مقنعة، وهو يعتقد ان العمال الاردنيين لا يقبلون على العمل بالمهن. ويستشهد بتجربته على هذا الصعيد، فهو شغل اكثر من عامل اردني، لكنهم لم يستمروا اكثر من اسابيع، ومن جانبه، يعزو ذلك الى العادات والتقاليد التي تقف حائلاً امام مثل تلك المهن مما يضطره الى استخدام عمال وافدين، خاصة وان تلك الصناعات بحاجة الى عمال بشكل كثيف كالمطاعم والمخابز، ثم اضاف، ان مكتب العمل تقتصر مهمته فقط على ارسال العمال دون ان يكلف نفسه عناء البحث عن اسباب عزوف العمالة الاردنية عن العمل المهني وتقديم الحلول والمشورة.

يبقى ان نشير الى ان هذا مجرد تحقيق اولي، لكنه يضعنا امام حقيقة ان الحلول المطلوبة لهذه المشكلة يجب أن تكون حلولاً طويلة الامد متنوعة واهمها تقنين ومحاربة الظواهر الاستهلاكية التي نشأت في مجتمعنا، وتغيير السياسة التعليمية بشكل يؤدي الى زيادة قاعدة التعليم والتدريب الحرفي وربط كل ذلك مع متطلبات تنمية صناعاتنا واقتصادنا الوطني.

ولنرى الوجه الآخر

العامل يوسف الغزاوي، الذي يعمل في قطاع صناعة الاحذية، نفى جملة وتفصيلاً ما نقلناه من وجهة نظر تقول : ان هناك بطالة مقنعة والعامل الاردني لا يحبذ العمل واضاف ان العامل الاردني في هذا القطاع يتعرض لعدة مشاكل اولها انخفاض الاجور التي تعطى للعامل وذلك لوجود العامل الوافد المفضل عن العامل الاردني لدى اصحاب المصانع. ثانيا ساعات العمل الطويلة والتي تمتد في بعض الاحيان لاكثر من ١٢ ساعة. وطبعاً نحن لا ناخذ ثمن الساعات الاضافية، كما جاء في قانون العمل الاردني، ثالثاً، لا ناخذ حقوقنا كاملة كالاجازة السنوية والمرضية والعطل الرسمية، فهذه الحقوق خاضعة للمساومة من قبل صاحب العمل، وهناك ملاحظة يجب ذكرها ان استمرارية عملنا مرتبط بالعرض والطلب بالنسبة للسوق.

*جيب الفقر في شنلر، الرصيفة، الزرقاء، الكرك، يهدد بكوارث اجتماعية

*ديوان الخدمة المدنية يستقبل الطلبات

عالوجع

حيتان الملكية الاردنية

● جهاد منسي

رغم صيحة وزير الصحة السابق الدكتور عبد الرحيم ملحس، ورغم مطالبة الكثيرين من الشرفاء في هذا البلد، بضرورة معاقبة كل من تسول له نفسه ان يمد يده على الاموال العامة، الا اننا ما زلنا نسمع عن اختلاسات، وفلفلات، في هذه الوزارة او تلك، وعن "بلاوي" لا يكشفها الا الاعلام الغربي، كانت أخرها القضية المثارة الآن والذي يتحدث عنها معظم الشعب الاردني "قضية الملكية الاردنية". فقضية الملكية الاردنية، والتي اشارت اصابع الاتهام بها على اكثر من مسؤول متنفذ، ليست الاولى ولن تكون الاخيرة، في مسلسل الاختلاسات، طالما ان هناك «تواطؤ حكومي» للتغطية على موضوع هام مثل هذا الموضوع، وسيبقى المتضرر الوحيد المال العام والمواطن الذي يدفع ضريبة جريمة ارتكبها اشخاص ليس لديهم ادنى ارتباط بتراب هذا الوطن، باعوا انفسهم للشيطان، ورأوا ان وطنيتهم تنبع من حجم الاموال التي قد يختلسوها، او حجم الصفقات السرية التي قد يعقدوها، واستغلوا نفوذهم ومراكزهم في عقد صفقاتهم المشبوهة.

ان حجم الاختلاسات التي كشفها الاعلام الغربي، والتي نفذها حيتان الملكية الاردنية تصل الى اكثر من (٤٠) مليون دولار هي ثمن عمولة صفقة طائرات (الايرباص) الاربع التي قررت الملكية الاردنية شراءها، فالحيتان في هذا البلد موجودون في كل مكان، فقد ادخلت هذه الحيتان الغذاء الفاسد للمواطنين، وتسببت ايضاً بانهيار الدينار الاردني عام ١٩٨٩، وهربت هذه الحيتان السمنة الفاسدة في صهاريج النضح وقدمتها للمواطنين، وها هي الآن تختلس اكثر من (٥٠) مليون دولار من المال العام عدا عن الاختلاسات الاخرى في بعض الوزارات والذي بدأ الشعب الاردني يتحدث عنها.

ان فتح موضوع الفساد، وتقصي ذيوله، وتقديم المتهمين فيه الى المحاكمة القانونية والشعبية، سيبقى مطلباً شعبياً ملحاً وعادلاً، فالاختلاسات التي تتم، والتي تمت، اثرت بشكل او بآخر على الاقتصاد الوطني، وستؤثر بالضرورة على المواطن "الكادح الغلبان" والذي ليس له ذنب إلا انه عاش في بلد "يلفلف" مواضيع الفساد والمفسدين، بتسجيلها ضد مجهول، فرغم كل ما قيل عن الفساد ورغم ما كشفه الدكتور ملحس الا اننا لم نسمع قط عن تقديم مسؤول او متهم بالفساد للمحاكمة.

ان هذه الحكومة، والتي فاحت رائحة الفساد في عهدها اكثر من اي حكومة اخرى، معنية في المقام الاول ان تتخذ الاجراءات الرادعة لمثل هؤلاء وعدم بسط حمايتها عليهم، ومعنية ايضاً ان تزيل اللثام عن كل مفسد وتقدمه للمحاسبة، مهما كانت درجته، او منصبه، او نفوذه، حتى يكون عبرة لغيره ممن قد تسول له نفسه بالاعتداء على اموال الشعب وخدماته ومواثه.

عقد على هامش مؤتمر السكان والتنمية مؤتمر المنظمات غير الحكومية الدولية في مدينة القاهرة خلال الفترة من ٤ -١٢/ ايلول ١٩٩٤ شارك فيه ١٢٠٠ منظمة. تضمن برنامج المؤتمر ٨٠٠ فعالية مختلفة من اجتماعيات موسعة الى حلقات نقاش ولقاءات وعرض افلام ومؤتمرات صحيفة ...الخ، كان العنصر النسائي الاكثر عدداً ونشاطاً.

لقد جاءت الاف النساء من مختلف انحاء العالم ولا سيما من البلدان النامية بهدف المساهمة في التأثير على نتائج المؤتمر الذي سيقر الاستراتيجية العالمية للسكان والتنمية لمدة عشرين عاماً قادمة.

لقد عكست نقاشات مختلف فعاليات مؤتمر المنظمات غير الحكومية نبض الجماهير وحماسها وحرصها الشديد في التركيز على القضايا الرئيسية، ولم تتمكن الضجة الاعلامية المفتعلة والمضللة حول قضايا جانبية وهامشية كالاجهاض وغيره من طمس القضايا الاساسية التي يجب التركيز عليها وهي علاقة السكان بالتنمية الاقتصادية والبشرية والثقافية - اي التنمية بجميع جوانبها.

لقد كانت اصوات النساء القادمات من الدول النامية ولا سيما دول الفقر والتخلف والمجاعة والدول التي تتفجر فيها الصراعات الاقليمية والاثنية هي الاقوى لانها تعكس الواقع المأساوي لهذه الدول.

لقد اكدت المندوبات على ضرورة تبني ما جاء في الوثيقة من قضايا هامة مع اضافة قضايا تساعد على حل مشكلة السكان والتنمية بشكل جذري ومن ضمنها:

- ضرورة زيادة الاستثمارات في البنية الاساسية وتوفير الخدمات الاساسية وزيادة الاستثمارات في التنمية البشرية كالصحة والتعليم والخدمات السكانية لتحقيق مزيد من النمو وتحسين مستوى معيشة الافراد ولا سيما النساء.

- توفير الموارد المالية الجديدة من جميع مصادر التمويل بما في ذلك المصادر المتعددة الاطراف والثنائية والخاصة والذي يشمل تقديمها كمنح وبشروط تساهلية وفقاً لمعايير ومؤشرات سليمة ومنصفة لمساعدة دول العالم الثالث على القضاء على معدلات الفقر

البقية ص ١٠

● شعار مؤتمر السكان والتنمية

قهر النساء في السودان

أدلت إحدى السيدات السودانيات القادمات من داخل السودان بحديث لصحيفة الحياة الدولية، استعرضت فيه الوسائل التي ابتدعتها السلطات السودانية لقهر النساء وقالت المواطنة ان الحكومة فرضت الزي الايراني الغريب عن المجتمع السوداني على كل النساء دون مراعاة للتعدد الديني وان فرض الزي استخدم وسيلة لإذلال المرأة وحرمانها من حقوقها حيث تكتب الطالبة الجامعية تعهداً بارتدائه، حتى يتم تسجيلها في الجامعة، وبعد قبولها في الجامعة تجري ملاحقتها في المدرجات للتأكد من التزامها بارتداء الزي الايراني. وأوضحت ان الجبهة الاسلامية شكلت تنظيماً بوليسياً من [illegible]

سوقان من اليوم الحياة

● عفاف حنا

قال لي بلهجة حزينة: لست طامعاً في عز او جاه او مال. اني اتمنى فقط لو استطيع ان اكمل نصف ديني!.

سألته باهتمام: وما يمنعك؟!

أجاب. ان العائق مادي بحت ' واني ادعوك ان تحاولي بصدق ان تحلي معي هذه المعادلة الصعبة. كيف يستطيع شاب يعمل في وظيفة تدر عليه دخلاً قدره مائة دينار شهرياً ان يقدم على مغامرة الزواج ما دام اي منزل متواضع في اي حي من الاحياء الشعبية أجرته الشهرية لا تقل عن خمسين الى ستين ديناراً فإذا اضيف اليها اجور المواصلات وثمن الدخان.. ماذا يبقى من الراتب للانفاق على الزوجة والاولاد؟!.

قلت له في محاولة جادة لايجاد اي حل لمشكلته. ليس امامك الا احد خيارين. الاول ان تسكن وشريكة حياتك مع اهلك، والثاني..

قاطعني بقوله: لا تكملي. لقد فكرت جيداً في هذا الخيار واستبعدته تماماً لصعوبة تنفيذه. فبيت اهلي يضيق اصلاً بسكانه لان اسرتنا كثيرة العدد. اما الخيار الثاني الذي كنت ستتحفيني به فقد خطر ببالي ايضاً.

نظرت اليه بدهشة، بينما تابع حديثه قائلاً: ان المرأة العاملة يجب ان تظهر بالمظهر اللائق امام زملائها وزميلاتها، لذا فهي تنفق عادة جزءاً كبيراً من دخلها للعناية بأناقتها وزينتها. اما اجور ومصاريف الخادمة السيرلانكية فهي كفيلة بابتلاع البقية الباقية من راتب الزوجة المصون!!.

صمت الشاب مستغرقاً في التفكير. وانشغلت عنه بالغوص في بحر من التأملات، حيث تذكرت حديثاً سابقاً دار بيني وبين فتاة، شرحت لي خلاله كيف تنفق دخلها الذي يبلغ ثلاثة امثال دخل ذلك الشاب، حيث قالت انها تذهب صباح كل يوم جمعة الى خبيرة تجميل لعمل مساجات للعناية ببشرة الوجه. وكل جلسة من هذا النوع تكلفها سبعة دنانير عداً ونقداً. وهي تشتري ايضاً "كريمات" للتغذية ولإزالة الكلف والنمش بما يعادل خمسين ديناراً شهرياً!!. كما انها تقتدي بالحكمة القائلة "ان شعر المرأة هو تاج جمالها" فتزور الكوافير مرة واحدة في الاسبوع على الاقل. ولا يخفى على احد ان هذه الزيارات ليست مجانية طبعاً!!. اما بخصوص ملابسها فهي تشتريها من ارقى المحلات واغلاها سعراً في العاصمة عمان. وباختصار انها تنفق كل دخلها على الكماليات، فالأساسيات توفرها لها اسرتها الواسعة الثراء على ما يبدو لأنها ختمت حديثها معي بقولها: احياناً الراتب لا يكفيني لكن «بابا» لا يدعني احتاج لشيء. فهو يعطيني كل ما اريد.

ولا اكتمكم القول اني شعرت بغصة لأني تمنيت لو ان هذه الفتاة تنفق جزءاً يسيراً من دخلها تشتري به كتاباً واحداً على الاقل كل شهر، اذ ما فائدة الشعر الجميل اذا لم يخف تحته عقلاً مفكراً؟!.

وبعد، انها ليست مقارنة بين شاب وفتاة. وهي ليست دعوة للنساء ان يلزمن بيوتهن ويتركن سوق العمل حكراً على الرجال، كما قد يحلو للبعض ان يفسرها. لكنها مجرد مقارنة بسيطة بين صورتين متناقضتين من صور الحياة.. يمكن ان تجدهما في اي مجتمع لا تتحقق فيه العدالة الاجتماعية. في الصورة الاولى هناك انسان بائس ينقصه الكثير من مقومات الحياة الاساسية، وفي الصورة الثانية يوجد انسان يملك اكثر مما يحتاج.. وربما ايضاً اكثر مما يستحق!!. والصورتان تستحق كل واحدة منهما ان يتوقف عندها المرء طويلاً للتأمل والتفكير. على اية حال اذا كانت الصورة الاولى تفجر في النفس مشاعر الحزن والالم، فإن الصورة الثانية كان لها اكبر الفضل في انها فتحت عيني على اشياء .. واشياء!.

ان مجتمعنا الذي يموت فيه مئات الاطفال سنوياً دهساً لأنهم يلعبون في الشوارع لعدم وجود ملاعب واماكن ترفيهية، وتموت فيه آلاف البراعم الصغيرة ايضاً لأسباب كثيرة تافهة مثل عدم وجود الوعي الصحي الكافي عند الاهل!!. هذا المجتمع المتخلف في مجالات كثيرة.. هو مجتمع متقدم ومتطور في مجالات اخرى محدودة!!. على سبيل المثال لا الحصر توجد عندنا خبيرات تجميل يستطعن ان يصلحن ما افسد الدهر! كما توجد مراكز لتخسيس الوزن واللياقة البدنية، وبرك للسباحة، ونواد يمكن للسيدات المترفات ان يرتدنها برفقة اطفالهن لتزجية الوقت. وفي مجتمعنا ايضاً هناك من يستطيع ان يتناول وجبة الافطار في لندن ووجبة العشاء في روما او باريس!!.

واخيراً وليس آخراً عندنا الذين يقضون الحياة شقاوة ونحولاً سعياً وراء الرغيف، وعندنا كذلك من لا يقومون طوال حياتهم بأي جهد يذكر ومع ذلك فهم يعيشون افضل كثيراً من اولئك الذي يعملون ويتعبون ويعرقون!!.

السياسة السكانية تبدأ وتنتهي بالمرأة

ماذا قالت النساء في مؤتمر السكان والتنمية؟

تحدثت النجمة السينمائية التقدمية جين فوندا في ندوة على هامش المؤتمر قائلة: "على الحكومات ان تنفق على تعليم المرأة لأن مستقبل العالم يعتمد على ذلك، لأن التنمية التي تتوفر لها عوامل الاستمرار تبدأ وتنتهي بالمرأة، والانفاق على المرأة مفيد اقتصادياً لان المرأة عامل تغيير في المجتمعات النامية. ان اتاحة الفرصة امام المرأة لحرية الاختيار يضمن عدداً اقل من حالات الحمل غير المرغوب فيه، واذا لم نتكيف الآن ستفرض الطبيعة هذا التكيف وسيكون قاسياً".

اما السكرتيرة العامة لصندوق السكان بالامم المتحدة الدكتورة نفيسة صادق فقد قالت: "ان هذا المؤتمر هو اول مؤتمر يربط بين السكان والتنمية اذ علينا ان نوفر للشعوب الحد الادنى من العيش بوضع جيد وبتوفير الخدمات الاساسية والضرورية من اجل استقرار الوضع السكاني وتلافي حالة الانفجار السكاني. المؤتمر ليس مؤتمر اجهاض او شذوذ بل هو مؤتمر تنمية، والمؤتمر حريص على القيم والاخلاقيات والاعراف ويؤكد على ان الاسرة هي الوحدة الاساسية للمجتمع».

وقد تم توزيع كلمة للملكة نور في المؤتمر جاء فيها: «ان المرأة التي تتلقى التعليم في طفولتها وتظل ملتحقة بالمدرسة في صباها تتزوج في سن متأخرة نسبياً وتنجب عدداً اقل من الاطفال في فترات متباعدة، وترضع أطفالها رضاعة طبيعية، وتؤمن لهم التطعيم وتوفر تغذية افضل لاسرتها، وتشجع الاسرة على الحفاظ على مستوى جيد من النظافة، وتنخرط في انشطة اجتماعية واقتصادية منتجة على مستوى المجتمع المحلي".

ومن المشاركات في المؤتمر قالت الرفيقة املي نفاع: "لقد تم التركيز في مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي انعقد على هامش المؤتمر على ضرورة شطب ديون الدول النامية من اجل توفير اموال لازمة للتنمية، اما السيدة سلوى ناصر من صندوق الملكة علياء فقد قالت « لا بد من دمج المرأة في التنمية الشاملة باعتبار أن المرأة والاسرة يشكلان الحجر الاساسي في عملية التنمية المستديمة.»

● جين فوندا

ندوة الاسرة والبيئة

في بادرة هي الاولى من نوعها في الاردن جرى طبع جميع اوراق العمل لندوة الاسرة والبيئة والتي افتتحت تحت رعاية سمو الاميرة بسمة يوم السبت ٩/١٠ بمبادرة من جمعية الشابات المسيحية وبالتعاون مع اليونسيف واتحاد الجمعيات على ورق اعيد تصنيعه محلياً كشكل من اشكال التعبير عن المحافظة على البيئة. وقد جاء في كلمة الافتتاح ان للمؤسسات الاهلية والتطوعية دور رئيسي ومهم يجب ان يحظى بالاهتمام والدعم مما يفرض وجود آلية للتعاون والتنسيق الدائم بين القطاعات الاهلية والحكومية في اطار خطة عمل مستقبلية.

د. عبد الله الخطيب، رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية القى كلمة متميزة عن البعد العالمي لمشكلة البيئة وعن ضرورة نشر التوعية بين صفوف الاطفال والشباب لان "الاهتمام بالبيئة يعني الاهتمام بواقعنا ومستقبلنا وليكن معلوماً لدينا ان تلوث البيئة وفسادها والنمو السكاني المطرد هي العائق الحقيقي في وجه التقدم والرقي لمجتمعات فاضلة".

من هنا نبدأ

٨ ايلول - يوم الامية العالمي

حق التعليم للفتى والفتاة هو من الحقوق الاساسية كالحق في الحياة والحق في العمل. واحتفال العالم بيوم خاص لمحو الامية هو تذكير بان مشكلة الامية خطيرة ويمكن التغلب عليها بتظافر الجهود الرسمية والاهلية وبوضع سياسات تعليمية سليمة وصحيحة ومراقبة لوقف التسرب من المرحلة الالزامية.

وبالقدر الذي تؤثر فيه الامية على الفرد فانها تؤثر على مسيرة المجتمع وتنميته وتقدمه. فالتخلف الحضاري وعدم القدرة على مواكبة التطورات المتسارعة على نطاق المعرفة في هذا العصر ينعكس سلباً على جميع مناحي الحياة.

الفرد يواجه عقبات امام عمله وتكوين اسرته مما يؤثر على سلوكه ورغبته في الاندماج في حياة المجتمع من باب المشاركة الواسعة لتغيير الواقع نحو الافضل. والمجتمع بدوره يتعثر في تنفيذ الخطط التنموية حين يفتقد افراده للمهارات الاساسية الواجب توافرها في زمن انفجار المعرفة وتسارع الانجازات على صعيد التقنيات التي دخلت وسيطرت على تشغيل معظم اوجه النشاطات الاقتصادية والعلمية والمعرفية.

وبالرغم من ان الاردن قد قطع شوطاً في محو الامية وفي تأمين التعليم للفتيان والفتيات حتى مرحلة الصف العاشر، الا ان كل هذه المكاسب مهددة بشكل جدي بسبب الاهمال المتعمد لمراقبة الزامية التعليم وبسبب انتهاك حق التعليم المجاني والتحايل عليه بدعوى اقتطاع تبرعات من الطلبة ترتفع كل عام لتصبح اقساطاً مدرسية واجبة الاستيفاء.

ويضاف الى ذلك رفع المراقبة على التعليم الخاص في المدارس الخاصة والجامعات وعدم التدخل لوضع سقوف لاستيفاء الرسوم او رفعها مما يترك اسراً كثيرة تحت رحمة طاغوت تجار العلم. لقد اتضح خلال العامين المنصرمين ان المدارس الخاصة محمية من قبل السلطة نفسها ولم يتمكن تحرك اهالي الطلبة مجتمعين من وقف رفع الاقساط بسبب تدخل كبار المسؤولين المعنيين وغير المعنيين مما افسح المجال هذا العام نحو رفع الاقساط في جميع المدارس.

ونحن ندعو في يوم محو الامية العالمي ان يعاد النظر في السياسة التعليمية باتجاه تعميم الالزامية وتشديد الرقابة عليها حتى لا يكون التسرب رافداً للامية، وندعو الى الالتزام بمجانية التعليم في المدارس الحكومية حتى لا يكون مبرراً للعودة الى الامية الواسعة وخاصة بين صفوف الفتيات والى الاشراف الكامل على المدارس والجامعات الخاصة من حيث تحديد سقوف الاقساط والاشراف على المناهج لئلا نخلق امتين في بلد واحد، امة تنتمي الى اغنياء الشمال وتتكلم بلغتهم، وامة تنتمي الى فقراء الجنوب وتضطر الى تخفيض مستوى معيشتها.

هل يتم تفقد سجن

بعد الاعلان القانوني اعتبار مركز التوقيف والتحقيق الموجود في دائرة المخابرات العامة سجناً معلناً عنه بموجب احكام قانون السجون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٣، فإنه بحكم المنطق يجب ان ينفذ قانون السجون على السجن المذكور. وعليه فانه ليس هناك ما يمنع من اجراء التفقد الدوري لهذا السجن من الجهات المخولة قانونيا بذلك بموجب قانون السجون. وبناءاً على كل ما ذكر فاننا نضع هذا التساؤل امام وزير العدل وهو هل تم تفقد سجن المخابرات العامة حتى الآن؟.. لا سيما وان وزير العدل السابق طاهر حكمت قد اكد في إحدى اللقاءات الصحفية معه ان السجن لم يتم تفقده حتى الآن!! فهل بادر السيد وزير العدل الحالي وتفقد هذا السجن المذكور؟

محكمة العدل العربية

بهدف وضع نظام قضائي وقانوني يسهل امكانية فض النزاعات بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية، تم وضع مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية. وما يزال هذا المشروع حلم للدول والشعوب العربية منذ الستينات ويحظى باهتمام كبير بسبب ازدياد الخلافات الحادة بين الدول العربية وخاصة حول الحدود.

يأتي نشر مسودة النظام الاساسي المحكمة كبشير لنا كمدافعين عن حقوق الانسان وحقوق الشعوب وكمدافعين عن وضع حد للخلافات العربية - العربية في وجه الهجمة الامبريالية المتوالية والتي تأخذ اشكالاً اكثر شراسة باثارة النزاع داخل الصفوف العربية لاضعافنا.

شكا النائب حمزة منصور - نائب جبهة العمل الاسلامي في البرلمان الاردني - من تصرفات الاجهزة الامنية في مدينة العقبة بانها قد منعت صاحب مكتب تخليص عن الدخول الى الميناء لاسباب امنية، ووصف النائب المحترم هذا الاجراء بانه اجراءا عرفي لايجوز ان يستمر في بلد حلت الديمقراطية فيه مكان الاحكام العرفية، وكان النائب منصور محق بذلك وشددنا على يده كما شدت القوى السياسية الاخرى.

وشكا المهندس ليث شبيلات من استمرار التضييق على الحريات ومنع المهرجانات السياسية ورفع كتابا لرئيس الوزراء يشكو فيه تصرف محافظ العاصمة الذي منع اقامة المهرجان، والمهندس ليث شبيلات محق بذلك وقد ايدت طلبه هذا القوى السياسية وشدت على يده.

وفي غمرة النضال من اجل تعميق الديمقراطية، وانهاء ممارسات الاحكام العرفية، التي تخوضها القوى السياسية والوطنية وجماهير الشعب بمختلف فئاتها تبرز ظاهرة غير مفهومة لدى المواطنين ولا تستقيم مع مطلب الغاء وازالة العقلية العرفية والقمعية، وهذه الظاهرة تبرز في الوسط الذي لجماعة النائب حمزة منصور سيطرة كاملة عليه، انه مجلس نقابة المهندسين.

وفي الدورة الاخيرة هذه خرجت علينا القائمة البيضاء التي استحوذت على غالبية المقاعد ببدعة جديدة غريبة عن الاخلاق والسلوكيات المتعارف عليها بين الاردنيين. فالقائمة الخضراء التي تمثل القوى الوطنية والتقدمية التي احتلت لفترات طويلة قيادة النقابة لم تقدم ولا لمرة واحدة على اتخاذ مواقف ثأريه من منافسيها الذين لم يحالفهم الحظ في النجاح، الا ان مسؤولي النقابة الحاليين قد لجأوا ومنذ تسلمهم مسؤولية النقابة الى القمع والفصل وقطع الارزاق بعقلية عرفية، هذه العقلية التي يشكو منها النائب حمزه منصور، والمهندس ليث شبيلات، رغم ان جميع القوى السياسية وممثلي الاحزاب الثمانية التي تلتقي معا كانت قد طالبت بالتراجع عن مثل هذه القرارات التعسفية بحق موظفين اكفاء امثال رشيد صالح شقير وسعيد قموه وغيرهما، ذنبهم الوحيد هو انهم من اتجاه سياسي اخر. فهل هناك مصداقية في الدفاع عن الديمقراطية ضد العقلية العرفية ام ان هذا الشعار يرفع عندما يمسنا نحن ونستعمله نحن ضد منافسينا السياسيين.

نفايات نووية وكيماوية في لبنان والصومال

انتشر الفزع بين اللبنانيين عند اكتشاف ألالف البراميل التي تحتوي على نفايات كيماوية وربما نووية على الشواطئ اللبنانية وانتشار امراض جلدية غريبة بين سكان الساحل اللبناني.

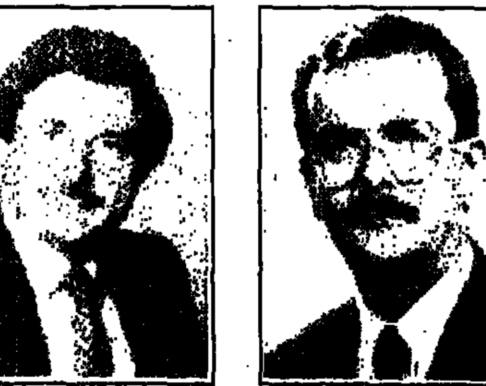
كما افادت الدكتورة رؤوفة حسن - امين عام منظومة التجمعات غير الحكومية باليمن - ان الصومال تقوم حالياً بدفن النفايات النووية داخل اراضيها مقابل الحصول على اموال طائلة من الدول التي تقوم بدفن نفاياتها وهذا يشكل خطراً على الدول المجاورة ومنها اليمن.

ونحن نقول ان الدول الصناعية تستغل الظروف السياسية والاقتتال في البلدان الفقيرة للتخلص من النفايات النووية والكيماوية بطريقة غير انسانية. لقد استباحوا الشواطئ اللبنانية طيلة سنوات الحرب اللبنانية وها هم يستبيحون الاراضي الصومالية مستغلين الاقتتال بين القبائل وقد يكون اشعال الفتنة في الصومال واذكائها من صنع الشركات المتعددة الجنسية التي تسعى لايجاد مدافن لنفاياتها في الصحراء الافريقية. وان كنا ننسى فلن ننسى ان جعفر النميري كان قد قام بالسماح في دفن النفايات في صحراء السودان مقابل اموال طائلة لحسابه الخاص.

ندوة حقوق الانسان ومحاربة الفقر

استعداداً للمؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن، عقد يوم الاثنين ٩/١١ المؤتمر الدولي الثاني والتسعون للاتحاد البرلماني الدولي تحت شعار حقوق الانسان ومحاربة الفقر من اجل بحث مسألة تعزيز المؤسسات الوطنية والمنظمات الاجتماعية من اجل حماية حقوق الانسان ومسألة التعاون الدولي من اجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية لمحاربة الفقر وذلك استعداداً لمؤتمر التنمية الاجتماعية الذي سيعقد في كوبنهاجن في اذار ١٩٩٥.

ندوة نحو فهم افضل للقانون الدولي الانساني



عقد في عمان بتاريخ ٩/٧ ندوة متميزة نظمتها بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتعاون مع الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني واتحاد الطلبة في جامعة اليرموك. وبعد جلسة الافتتاح وكلمات كل من د. محمد الحديد رئيس الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني وماركو ساسولي رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولية تحدث كل من د. سليمان صويص و د. غازي ربابعة والسيد فهد حداد عن دور الاعلام والنشر في زيادة الوعي بالقانون الدولي الانساني وحول تأثير المؤتمرات العربية والاسلامية في القانون الدولي الانساني. وحول الجهود من اجل الحد من استخدام اسلحة معينة مثل الالغام والاسلحة المسببة للعمى.

ولا شك ان الحاجة الى تفعيل القانون الدولي الانساني تزداد في وقتنا الحاضر لأن العالم الذي اعتقد ان نهاية الحرب الباردة ستجلب السلام والطمأنينة اكتشف ان المجتمعات الانسانية تتعرض لنزاعات وحروب محلية تترتب عليها نتائج مدمرة.

ونحن الذين اكتوينا بنتائج ٥ حروب عربية اسرائيلية وبالاحتلال والتهجير وحياة اللجوء القاسية والتهديد بالعدوان وبالسجون والمعتقلات نرى ان الوقت قد حان لتطبيق مبادئ القانون الدولي الانساني في بلادنا بشكل خاص.

اليونسكو.. التربية السكانية

يعتمد اليونسكو منهاجاً للتربية السكانية ليكون ضمن البرامج التربوية الشاملة، وقد وافق الاردن على ادراج هذه المناهج ضمن المناهج التربوية الاردنية. ولا شك ان هذه الخطوة هامة جداً وحكيمة لانها من خلق اتجاهات ايجابية نحو المتغيرات السكانية لتنعكس على سلوك الطلاب والطالبات مستقبلاً.

ومشاركة في اعمال اللجنة التي تم تشكيلها للاشراف على دمج المفاهيم السكانية بالمنهاج المدرسي الاردني قسم الدراسات السكانية في الجامعة الاردنية.

تتمة – من كلمة د. يعقوب

شعبنا. والاسوأ من ذلك انها لم تلق التجاوب من قبل اسرائيل ومفاوضيها ورغم المزيد من اعمال التطبيع الاخرى. ولحد الآن لم نحصل على شيء من حقوقنا فلا المياه المنهوبة عادت ولا الارض المحتلة عادت لنا.

وحول موقف المعارضة الاردنية فنحن ننظر اليها كعامل دعم وتأييد للمفاوض الاردني بقصد الحصول على شروط افضل ونأمل ان ينظر الاخرون اليها هكذا. والمعارضة تشكو من الحصار الاعلامي فالاعلام الرسمي المسموع والمرئي محجوب كليا عنها وكذلك الصحافة اليومية. وايضاً ممنوعة من اللقاءات الموسعة ومن اماكن الصالحة لهذه اللقاءات.

وحول الاعلام الرسمي تحدث الامين العام عن حملة الاوهام البعيدة عن الواقع، عن المشاريع القادمة والاموال التي ستتدفق على الاردن فيما لو تحقق السلام. نحن نرى ان مثل هذه الاقوال ليست الا اوهاما خادعة. فمثلاً على ماذا حصل السادات بعد كامب ديفيد غير البطالة والفقر الذي يعم الشعب المصري، ماذا استفاد السيد عرفات الموعود بعد اتفاقية اوسلو بـ ١٤ مليار دولار وها هو يصرخ في غزة ولم يحصل بعد على شيء. على ماذا حصل يلتسين وقد ساهم بتدمير امبراطورية، لنسأله على ماذا حصل من الغرب الاستعماري؟؟

ونريد ان نقولها صريحة ان الغرب الرأسمالي يعاني من ازمات طاحنة حيث تجاوزت البطالة في دوله الـ ٣٠ مليون عاطل عن العمل وصعوبات اخرى وغير قادر فعلا على تقديم اية مساعدة فاعلة. فلماذا الخداع؟

وتطرق اخيراً الى اللجنة الملكية المكونة حديثاً للتحديث والتطوير وابدى تخوفه من عدم انجاز المهمة الموكلة اليها بسبب صعوبة الامر وخطورته. فالفساد اصبح مرضا خطيرا جدا. فمنذ اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات والحديث يجري عن اصدار قانون من اين لك هذا؟ ولحد الآن لم يصدر مثل هذا القانون، وايضا فمن وقت لاخر تكتب الصحف عن مصادرة اطعمة فاسدة. وبالطبع لها مستورد ولم يقدم للمحاكمة اي شخص كذلك. من مدة وجيزة اثار احد الوزراء صيحة عالية حول الاطعمة والادوية الفاسدة التي تدخل الاردن وهزت المجتمع بأسره ومرت العاصفة ايضا وايضا بدون مساءلة احد.

الا يشجع هذا على استشراء الفساد ونهب الاموال العامة بدون حسيب ولا رقيب. اللجنة الملكية الموقرة تطرح تعديل قوانين وتطوير قوانين، هذا حسن. ولكن الافضل والاجدر والانفع محاسبة لص واحد ليكون عبرة لمن اعتبر.

واخيرا، نلاحظ ان في الاردن ومنذ عشرات السنين خطة امنية محددة بعيدة عن تدخلات الحكومات والبرلمانات. والمعروف ان هذه الخطة الامنية اعطت ما هو مطلوب منها بالتمام والكمال. وهنا نسأل: لماذا لا يكون هناك خطة او برنامج اقتصادي مدروس محليا لعشرة او عشرين عاماً. يشارك في وضعه اقتصاديون وعلماء محليون وعرب وليس بريطانيون وامريكان كما حدث في لقاءات الجامعة مؤخراً. هذا النهج الاقتصادي يوضع بعيدا ايضا عن اية مؤثرات حكومية وبرلمانية. برنامج اقتصادي يعطي الدليل لكل مستثمر كيف يستثمر وفي اي مشروع وكيف.

وختاما نشكر سمو الامير على هذه المبادرة ونعد بوضع كل امكاناتنا لانجاح عمل اللجنة لخير الشعب والوطن.

تتمة – تحليل اخباري

وهاتفياً، وبيئياً واقتصادياً، وبتمويل دولي ايضاً، وبعد ان يكون الاردن قد تحول الى معبر اسرائيلي نحو الشرق بكل ما يترافق مع هذا العبور، من اتفاقات، واستثمارات او شركات، ومصالح اقليمية ودولية!!

ما هو البديل عند الحكومة، اذا اعتذرت اسرائيل بعد عشر سنين عن الانفتاح والتطبيع والمشاريع المشتركة، مثلما تعتذر الآن بوضوح عن اعادة اقتسام المياه وتدعونا بدلاً من ذلك الى رهن مواردنا الوطنية، والدخول في حمّى الاقتراض الخارجي مجدداً، من اجل ان تستورد لنا المياه من تركيا او من البحر المتوسط!!.

البنك الدولي يقرض منظمة التحرير ٣٠ مليون دولار

قال مسؤول فلسطيني ان البنك الدولي وقع اتفاقا لتقديم قروض قيمته ٣٠ مليون دولار الى منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة مشاريع بنية اساسية في مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة وبلدة اريحا. وقال محمد زهدي النشاشيبي مسؤول المالية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ان الاتفاق يغطي مشاريع للبنية الاساسية خصوصا في غزة.

وبموجب الاتفاق الذي وقعه ياسر عرفات ونائب رئيس البنك الدولي سيتم استثمار الاموال على الفور في قطاعات الصرف الصحي والمياه والطاقة والنقل والاتصالات والتعليم. وقال اقتصاديون فلسطينيون ان توقيت توقيع الاتفاق وزيارة نائب رئيس البنك الدولي الى غزة والضفة الغربية التي استغرقت ثلاثة ايام يهدف على ما يبدو الى دفع مانحي المعونة الى وضع اموال في مشاريع بناء البنية التحتية.

تتمة – لماذا هذا التسمم

مثل هذه المواضيع قبل فترة وجيزة، ونبه الى الكثير من التجاوزات التي تحدث في المطاعم والمخابز، والمحلات الاخرى.

ان مثل هذا الحدث بما يمثله ويتضمنه من ابعاد خطيرة جداً على المستوى الغذائي، والمستوى الصحي، يطرح وبقوة تساؤلات حرجة امام السلطة الصحية والغذائية في البلاد، ومن ورائها السلطة السياسية، المسؤولة الاولى عن شؤون المواطنين ومصائرهم كافة!!!

تتمة – أزمة القوارب الكوبية

بها وحتى يعزز قوته الانتخابية بين سكان فلوريدا الذي يتصدون للمهاجرين الكوبيين.

ولذلك جرى تضخيم الامور. وهي فعلاً ليست بالحكم الذي تصوره وسائل الاعلام. ويقول القادمون من كوبا ان المرء لا يكاد يجد اثراً لكل التطبيل الاعلامي حول حمى الهرب في الشارع الكوبي. فحركة الهجرة بحد ذاتها ليست جديدة، بل ان الجديد فيها كان تراجع الولايات المتحدة عن الاتفاقات المعقودة سابقاً مع الحكومة الكوبية حول معدل الهجرة، ومنح تأشيرات الدخول للولايات المتحدة، والتي قلصتها الادارة الامريكية الى مستوى ادنى بكثير من الاتفاقات. كما ان المشكلة لم تكن في يوم من الايام بسبب عائق كوبي، اذ ان كوبا فتحت ابوابها منذ زمن بعيد لمن يرغب بالهجرة مهما كانت دوافع هذه الهجرة.

المشكلة الحقيقية التي تثير الادارة الامريكية هي الصمود الكوبي. فالولايات المتحدة التي ظلت طويلاً تنتظر سقوط كوبا بعد انهيار المعسكر الشرقي، وتفكك الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية التي كان الاقتصاد الكوبي مرتبطا بها عضويا قد ملت الانتظار. فهي بعد ان كانت قد شددت من حصارها وعدوانها الاقتصادي، وخاصة بعد ان سنّت قانون توريشيلي الذي يزيد من شدة الحصار، ويوسع من نطاق المقاطعة والحظر، مما اوجد وضعاً اقتصادياً صعباً، وجدت ان كوبا لم تصمد فقط بل بدأ اقتصادها يتحسن بفضل السياسات الاقتصادية الجديدة، وقد بلغت بعض مؤشرات الاقتصاد ارقاما متفائلة جداً، النمو في السياحة مثلا بلغ ٣٠٪، وازداد انتاج النفط بل واكتشفت حقول نفط جديدة.

وعلى صعيد الحصار بلغ الفشل السياسي الامريكي مداه بعد ان ازدادت العلاقات التجارية مع شريكي الولايات المتحدة الرئيسيين في معاهدة التجارة الحرة – النافتا – المكسيك وكندا، بحيث اصبحتا الشريكين التجاريين الرئيسيين لكوبا في القارة. وبالاضافة الى ذلك دخلت كوبا كعضو مؤسس في جمعية دول الكاريبي التي تهدف الى تحقيق التكامل الاقتصادي لهذه الدول.

اما على الساحة الدولية فقد صارت السياسة الامريكية حيال كوبا تلاقي رفضاً متزايداً. وقد عبرت فرنسا عن رأيها هذا بصراحة حيث ادان كل من الرئيس ميتران ورئيس الوزراء جوبيه، موقف امريكا من هجرة القوارب والازمة السياسية المفتعلة حولها واعتبر ان التصرفات الامريكية تهدف اساساً الى خنق الشعب الكوبي.

كما حث رؤساء امريكا اللاتينية ودول الكاريبي الولايات المتحدة على رفع حصارها الاقتصادي عن كوبا وقد جاء ذلك في بيان صدر عن ١١ رئيساً من مجموعة (ريو) واعتبر هذا البيان من اشد البيانات لهذه المجموعة منذ عام ١٩٨٦.

تتمة – جيري آدمز

ايرلندا الشمالية قبل ٢٥ عاماً، ومارس دورا احتلاليا قمعيا، بدءاً من عمليات المداهمة والتفتيش والاعتقال، ومرورا بالعديد من اشكال التشريعات القمعية. وقد نشر من اجل ذلك ١٨ الف رجل من قوات الجيش و ١٢ الف رجل من قوات الشرطة، كما شجع الجيش البريطاني جماعات متطرفة مثل جماعة مقاتلي اولتسر.

ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي يعلن فيها وقف اطلاق النار، فقد توقف القتال فعلا عام ١٩٧٥. ولكن فرق الموت البروتستانتية المدعومة من بريطانيا انتهكت وقف النار، وبعدها تجدد القتال بين الجيش الجمهوري الايرلندي والقوات البريطانية. وفي حينه ايضا عرض جيري ادامز التفاوض ولكن بريطانيا رفضت ذلك العرض.

وفي عام ١٩٨٨ عقد جيري ادامز محادثات مع جون هيوم زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وتجدد اللقاء عام ١٩٩٣، وبنهايته اصدر الزعيمان بيانا ناشد الحكومة البريطانية للاستجابة لنداء العقل ووقف القتال. وقد بدت الاستجابة الاولى في ١٥/١٢/٩٣ بعد لقاء جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني مع البرت رينولدز رئيس الحكومة الايرلندية، حيث اعلن البيان المشترك الذي اصدراه بعد اللقاء عن ترحيبهما ببيان ادامز – هيوم.

وفي مؤتمره الصحفي الاخير بعد وقف النار من جانب الشين – فين، اعلن جيري ادامز مطالبه واهدافه التي تتمثل في توحيد ايرلندا، وخروج الجيش البريطاني من شمالها والغاء العمل بالدستور البريطاني، والغاء الرقابة على الصحف، وباعتراف بريطانيا بالشين – فين كمنظمة سياسية شرعية، وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين الايرلنديين البالغ عددهم ٧٠٠ مناضل. وقد طمأن الجميع بانه لا يوجد خوف من التطرف فان الجميع في ايرلندا يريدون السلام.

وبالرغم ان الجيش الجمهوري الايرلندي قد اعلن وقفا كاملا لاطلاق النار، ووجه نداء لجون ميجر من اجل اجراء مباحثات، الا ان الاستجابة البريطانية اتسمت بالبرود الشديد. فالجيش الجمهوري الايرلندي قد اوقف العمليات المسلحة ولكن استمرار ذلك يعتمد على الانجليز انفسهم، فالكرة الان في ملعبهم.

تتمة – صوت نساء البلدان

– وضع استراتيجيات عاجلة للقضاء الفقر والعمل لخلق فرص عمل خاصة في المناطق المهمشة.

– الحد من الفساد وخاصة في الدول النامية وتوجيه اولويات الميزانيات المحلية نحو القطاعات الانتاجية وتنمية الموارد البشرية.

– التاكيد على دور الدولة في اعداد سياسيات وبرامج الاغذية والتغذية والزراعة والعمل على توفير الامن الغذائي والعمل على الحد من البطالة وانشاء فرص العمل في المجالات الصناعية والزراعية والخدمية عن طريق تهيئة المناخ الملائم للتوسع في الاستثمار والتجارة ودعم المؤسسات الديمقراطية وتوفير الشفافية في المعاملات الاقتصادية.

لقد اكدت المندوبات على ضرورة مساندة الدول النامية من اجل القضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي في اطار التنمية المستديمة عن طريق شطب الديون الخارجية لهذه الدول بعد ان بلغت عام ١٩٩٤ (١٥٠٠) مليار دولار، وتشكل اعباء سداد الديون عائقاً اساسياً لخطط التنمية.

كما طالبت المندوبات بانهاء الصراعات الاقليمية والاثنية التي يذهب ضحيتها مئات الالاف من البشر، على اساس القرارات والشرعية الدولية التي تضمن الحقوق المشروعة للشعوب وتحويل ميزانيات التسلح على مشاريع التنمية ونزع سلاح الدمار الشامل.

كما طالبت المندوبات بتطبيق قرار المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي اكد على ان حقوق المرأة حقوق انسان، وكذلك التصديق على وتطبيق بنود اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة لأن مساواة المرأة وتوفير التعليم والتدريب وفرص العمل لها عناصر اساسية في انجاح السياسة السكانية، واكدت المندوبات على ضرورة جسر الهوة بين الشمال المتقدم والجنوب المتخلف، ووقف هدر الموارد في طرف والانفجار السكاني في طرف اخر وايجاد توازن ما بين النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي والتنمية المستقلة القائمة على العدل الاجتماعي والديمقراطية وعدم التمييز بين المواطنين بسبب الجنس.

تتمة – الذاكرة الحية

وقال: "ان ما بيع هي اراضي اميرية وبيعها هز اهالي البلاد هزة عنيفة".

كما طالب حزب الشعب الاردني وبعض زعماء الاردن بالغاء مشروع امتياز روتنبرغ. ان نضال الجماهير الاردنية وكل القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية في جميع انحاء البلاد قد نجحت في درء اخطار الاطماع التوسعية الاقتصادية التي كانت الوكالة اليهودية تبيتها ضد شرق الاردن كما منعت بيع الاراضي للوكالة وخصوصا اراضي غور كبد التي شهدت معركة الدفاع عن هويتها الاردنية معارك قاسية ومريرة ومقاومة باسلة من كل الاردنيين.

كلمات في الوجع السياسي

● عوده مساعده

الحديث عن السلام شيء جميل والاجمل ان يتحقق لكن ليس السلام على الطريقة الامريكية او الاسرائيلية، فالسلام بالمقاييس الامريكية وبالمفهوم الاسرائيلي يعني مكاسب ومصالح تتحقق بغض النظر عن مكاسب واهداف الاطراف الاخرى في عملية السلام. فانهاء حالة الحرب والتطبيع في العلاقات بما فيها اقامة علاقات دبلوماسية ورفع المقاطعة العربية هي اهداف اسرائيل المعلنة من المفاوضات فقد سبقت القضايا الاساسية التي ما زالت تراوح مكانها في اجندة الاطراف المفاوضة الى التنفيذ حسب ما اعد لها في المطبخ الامريكي الذي اعدت فيه طبخة السلام. اما الاطراف العربية فماذا جنت من المفاوضات وعلى مدار ثلاث سنوات؟ مجرد وعود امريكية بشطب المديونية تحولت تدريجيا الى تخفيف عبئها ثم اكتفت الادارة الامريكية بشطب عدة ملايين من الدولارات ودعوة الدول الدائنة للقيام بذات الدور في دعم عملية السلام ومساعدة الدول المتفاوضة في جني ثمار السلام من خلال شطب الديون ومساعدتها اقتصاديا لتمكين المواطن العربي من الاحساس بنشوة السلام. فالمديونية الاردنية التي وصلت الى ٦.٧ مليار دولار اثقلت كاهل المواطن بالضرائب وارتفاع الاسعار وما عملية تخفيف المديونية الا لاتاحة المجال للاقتراض من جديد، فالفوائد الاقتصادية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام الحكومية والاقلام الموجهة من دعاة السلام على الطريقة الامريكية التي رافقت المفاوضات فاشبعت المواطن حتى التخمة اتضحت معالمها تدريجيا فازدهار السياحة وانتعاش القطاع الخدماتي وفتح اسواق جديدة للصادرات وبالتالي زيادة الدخل القومي ما هي الا طموحات نتمنى مع الحكومة ان تتحقق، فالمواطن العادي متوسط الثقافة يعلم جيدا ان الصناعة الوطنية غير قادرة على منافسة الصناعة الاسرائيلية كما ونوعا مما يتيح لها اسواقا اضافية على حساب صناعتنا الوطنية.

ان مصلحة الوطن والمواطن تقتضي ان يكون المواطن الاردني على علم بوقائع المفاوضات ومجريات العملية التفاوضية بسلبياتها وايجابياتها من حيث النتائج وعكس ذلك يعد استخفافا بوعي المواطن واستنكارا للحقوق لان الحقائق ستتضح عاجلا ام اجلا وفاتورة السلام سيدفعها المواطن الاردني في المستقبل القريب.

فالحقوق والقضايا الاساسية مثل المياه والحدود والامن ومشكلة اللاجئين ما زالت تراوح مكانها باعتراف اللجان المتفاوضة وما زالت الطريق طويلة وهو دليل واضح على استهانة الجانب الاسرائيلي بالحقوق العربية ذلك لان العصا الامريكية لم ولن تسمح باي تراجع او تقاعس لان المكاسب هي امريكية اسرائيلية بحتة في ظل الانفراد والهيمنة على المجتمع الدولي ممثلا بهيئة الامم المتحدة واجهزتها المختلفة.

ان المرحلة المقبلة هي اختيار صعب للقومية العربية وللهوية العربية في ظل الاستعمار الغربي والاطماع الاسرائيلية بغزو ثقافي يعمل على طمس معالم التاريخ ورسم طريق جديد لمستقبل عربي باهواء اسرائيلية في ظل الواقع المتردي للانظمة العربية وفي محيط الخلافات العربية–العربية التي اصبحت المناخ الملائم للمشروع الاسرائيلي الذي يستهدف الذاكرة العربية من خلال استعمار جديد يضفي عليه القانون الدولي الشرعية الدولية ويبشر بنظام شرق اوسطي جديد رسمته الادارة الامريكية بيد اسرائيلية بالتعاون مع انظمة عربية تمادت في المديح للنظام الجديد فاصبحت اداة من ادوات الاستعمار والتسلط الامريكي.

لا لسلام وهمي لا لسلام يجعل من الامة العربية فريسة سهلة فالاقلام ما زالت حرة طليقة والمثقفون العرب ممن يحملون جوازات سفر القومية العربية مدركين للاهداف المبيتة والمخفية لعملية السلام، فهم المستهدفون والثقافة القومية مستهدفة باستعمار جديد بعد المكاسب الاقتصادية والسياسية المعلنة.

فصل رشيد شقير من عمله في نقابة المهندسين اجراء عرفي

● المهندس خلدون خليفة

وسط استغراب واندهاش جمهور واسع من المهندسين، الذين عرفوا رشيد شقير على مدى ما يقرب من ١٨ عاماً، تم فصله من عمله الاداري في نقابة المهندسين. والذين اتخذوا قرار الفصل قوة سياسية لها لونها وسياستها وموقعها.

وهذه القوة الاسلامية، التي فصلت رشيد شقير، قامت منذ فترة بفصل غيره، وذلك لاسباب سياسية صرفة.

والغريب في موضوع رشيد شقير، ان فصله تم دون سابق انذار ودون اية مخالفة عملية في سجل عمله في النقابة.

وجمهور المهندسين، وكذلك القوى السياسية على مختلف اتجاهاتها اصبحت تدرك ان فصل شقير يتم على خلفية سياسية. وان الذين فصلوا شقير بهذه الكيفية غير المعهودة في المؤسسات النقابية وفي مؤسسات المجتمع المدني النقابية والمهنية، والذي شكل العمل فيها منذ قيامها مدرسة للقبول التعددية الفكرية والسياسية ومبدأ تداول المسؤولية في ضوء نتائج صناديق الاقتراع، يدخلون ممارسة هجينة غير مستخدمة في حياة مؤسساتنا النقابية.

والاغرب من ذلك ان الذين يلجأون الى هذا الاسلوب المستنكر، لا زالوا يطالبون القوى السياسية استنكار اجراءات الحكومة في فصل مؤذن او خطيب جامع من عمله او في فصل موظف هنا او هناك، ويستنجدون بالقوى السياسية للتدخل لوقف الاجراءات العرفية!!!!

ونحن نؤكد ان مواقف هذا التيار السياسي ممن يخالفونهم في الرأي ومحاولة منعهم من العمل وفصلهم كثيرة ومتعددة، فقد مارسوا ذلك في العديد من مواقع العمل بينها النقابات كما نرى حالياً والجامعة الاردنية وغير ذلك.

والسؤال الكبير، ماذا سيكون مصير الناس لو وصلت هذه الفئة الى كرسي الحكم؟ اعندما اقدمت الاحزاب السياسية على استنكار هذه العملية وطالبت بالرجوع عنها، كان جواب المعنيين امامكم المحاكم فلتراجعوها.

ان هذا السلوك يكشف زيف كل الادعاءات بالديمقراطية، وبقضية العمل المشترك في القضايا الوطنية.

لماذا هذا التسمم الجماعي في السلط؟!

● سعد حداد

فوجئ اهل السلط وكل الاردنيين قبل فترة قصيرة بظاهرة التسمم الجماعي التي اصابت اكثر من ٢٠٠ مواطن ومواطنة من سكان حي السلالم في السلط. واثر التقصي عن سبب التسمم تبين ان مادة الحمص والتي تناولها هؤلاء المواطنون كانت فاسدة وغير صالحة.

ويفيد ان فرع المحافظ ومدير الصحة الى المطعم الذي كان السبب المباشر في الحادث صرح مدير صحة السلط بأن المديرية سوف تقوم بفحص دم للعمال في هذا المطعم وكذلك فحص مادة الحمص التي كانت السبب الرئيسي في حدوث التسمم – على حد قول مدير الصحة –. وهذا الامر يضعنا امام تساؤل نطرحه امام كل مدراء الصحة في الاردن، هل سنبقى نلاحق الحدث؟ ونطلق التصريحات بعد وقوعه؟ واين دور الرقابة الصحية على المطاعم امام هذه الظاهرة؟.

الجدير بالذكر ان وزير الصحة السابق الدكتور عبد الرحيم ملحس كان قد فجر

البقية ص ١٠

الشعب وحده خالق التاريخ

● المحامي صخر عبد الله الجنيدي

تتردد الآن في الاوساط السياسية الاردنية حكاية الاستفتاء الشعبي بين فريق مؤيد وفريق معارض، ولما كان الاردن بلداً يتمتع بالديمقراطية التعددية واحترام حقوق الانسان في التعبير عن الاراء والافكار بشتى وسائل الاعلام الجماهيري ولما كان الاتفاق الاردني الاسرائيلي يشكل منعطفاً حاسماً في تقرير مصير المنطقة برمتها فان بروز هذين الاتجاهين ما هو الا مسألة طبيعية وهي ليست صراعاً تناحرياً ما دام ان القوى السياسية المعارضة ملتزمة بالسقف الذي رسمه لها الدستور والميثاق الوطني. فهنا تشكل المعارضة البناءة من مختلف الاتجاهات المصدر والقوة المحركة للجماهير الشعبية، وهذه المعارضة تشكل جوهر وقلب الديمقراطية الحقيقية.

فالديمقراطية الاردنية هي عبارة عن الاتجاهات والجوانب المتناقضة وجميع القوى السياسية الداخلية التي تستبعد بعضها البعض لكنها وبنفس الوقت تفترض وجود بعضها البعض وتحترم ذلك الوجود ومتطلباته، فان علاقة الترابطة الذي لا ينفصم بين هذه الاتجاهات والتيارات والجوانب المتناقضة هي الوحدة الوطنية المنشودة في هذه المرحلة الحرجة من حياة شعوبنا.

فلا يمكن ايها السادة ان تتصور المعارضة هذا الزخم الاعلامي المنظم من قبل الحكومة عبر وسائل الاعلام بشتى انواعها والتي تصور الاتفاق الاردني الاسرائيلي وما انه نقلة ثورية في حياة شعوب المنطقة، تعدهم بالاحلام التي لم ير منها الشعب المصري ولا الحكم الذاتي شيئاً يذكر، فكيف يطلق لهذا الاتجاه وهذا التيار العنان ليقول ما يشاء وبشكل مطلق بينما لا يسمح لقوى المعارضة وللرأي الآخر ان يبدي وجهة نظره التي لا اشك في وطنيتها. هذه هي المفارقة العجيبة، وهنا يكمن الخلل الذي يشكل اكبر خطر على مسيرتنا الديمقراطية الرائدة. ولكن هل العودة الى الشعب والاحتكام اليه في هذه الأجواء الغير ديمقراطية التي تمارسها الحكومة متجاهله المعارضة "الاحزاب السياسية المختلفة" واصحاب الفكر يشكل صمام امان للديمقراطية ويخرج الاستفتاء بشكله الحضاري، اعتقد ان اعادة الأعتبار للرأي الآخر هي الخطوة الجوهرية لانجاح مثل هذا الاستفتاء. اما ان يبقى الاعلام الرسمي حكراً على الاتجاه المؤيد لمسيرة السلام واستبعاد الرأي الاخر "المعارضة البناءة" وتجاهله تحت شعار ان هذه الاتجاهات المتناقضة لا يمكن ان تتعايش سلميا في وحدة واحدة الا وهي الوحدة الوطنية يشكل مؤشراً خطيراً وهجوماً شرساً على الديمقراطية ويشكل انتهاكاً للدستور والميثاق الوطني فالوحدة الوطنية شرط لازم لانجاح الاستفتاء الشعبي ولكي يقول الشعب كلمته الفاصلة ويقرر مصيره في اجواء ديمقراطية حقيقية وهنا لا يسعني الا ان استذكر المقولة الماركسية التالية "من المستحيل ان نجد جانبا من جوانب التناقض دون الاخر تماما كما يستحيل ان تحتفظ في يدك بالتفاحة بعد ان تكون قد اكلت نصفها".

وهكذا يتبين لنا اهمية الوحدة الوطنية التي تعتمد على احترام الراي الاخر والاعتراف بوجود ذلك الرأي في اجواء ديمقراطية حقيقية متكافئة هذا هو السبيل الوحيد لصون الوحدة الوطنية والسبيل الوحيد لتعايش الافكار والاراء المتناقضة في هذه الوحدة وذلك لأن افكار الناس وأرائهم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة وتطبق هذه الآراء عمليا في الصراع الخلاق المباشر بين الفئات الاجتماعية المختلفة ممثلة باحزابها السياسية وسائر المؤسسات والتنظيمات السياسية من جهة ونشاط الدولة من جهة اخرى.

فلنعم لاستفتاء يحترم الرأي الآخر ويحتكم للشعب والشعب وحده خالق التاريخ.

هموم ثقافية: حملة التفكيك الثقافي

من اين يأتي هذا الصخب الهائل الذي يعج في شوارعنا، وساحاتنا، وحافلات، الركاب العمومية، ويصم آذان الكبار والصغار رغما عنهم؟!

ومن ذا الذي يصنع هذا الغثاء، وينشره بين الناس باسم الفن، والثقافة والمواعظ الدينية؟!

ففي ساحات عمان والزرقاء واربد، وفي الشوارع الرئيسية، وفي الغالبية الساحقة من الباصات، تسمع اغان تافهة، سوقية في الفاظها ومعانيها، هابطة بالحانها وادائها، وتسمع خطب ومواعظ دينية لبعض المشايخ الذين يستمتعون بالصراخ حول المرأة، والجن، وعذاب القبر، حتى ليخيل اليك ان الواعظ سيقفز من مكبرات الصوت حافيا حاسر الرأس من شدة انفعاله وصراخه.

واذا قلبت النظر في البسطات واكشاك الكتب الذي تفترش ارصفة الساحات والشوارع فسوف تجد خليطا عجيبا من الكتب والنشرات التي يتجاور فيها الجريمة والجنس والدين.

واذا قارنا ذلك بمحدودية المراكز والمنتديات الفكرية والثقافية والفنية، الخاصة والعامة، وضآلة برامج العلم والثقافة الجادة في الاذاعة والتلفاز والصحافة المحلية، فاننا ندرك خطورة هذا الصخب الذي بات ظاهرة مألوفة في حياتنا اليومية وهذه الظاهرة التي استشرت حتى وصلت بتسجيلاتها وكتيباتها ونشراتها الى اقصى القرى النائية، تشترك فيما بينها، وفي معظمها بالفردية والضحالة والغوغائية، والتعصب الديني، والاستخفاف بالعلم، واحتقار المرأة، وشتم الناس والحياة،مرة باسم الحب، ومرة باسم التقوى والخوف من الاخرة.

وحيث ان هذه الظاهرة تفتقر الى مظلة قيمية متجانسة، تستغل بها وتمتح منها، فانها لا تملك رؤيا فنية او فكرية، او ثقافية متجانسة، تقدمها لمن يتعاطى معها او يخضع لتأثيراتها.

وبالتالي فان فعلها التدميري يتمثل في الاسهام في تفكيك القيم الاجتماعية، والبنى الروحية والوجدانية للافراد والفئات الاجتماعية، واستبدالها بمشاعر الاحباط، ونزعة الاغتراب والاستهتار، والنظرة العدائية للناس والحياة.

واذا اتفقنا على ان بلادنا وامتنا تواجه تحديا حضاريا كبيرا، تتوقف بعض نتائجه على مستوى الوعي ومضمونه لدى الجماهير، أدركنا اننا امام حملة اجتياح ثقافي، رعناء، تستحق من المفكرين، والمثقفين، والفنانين والادباء والتربويين، وقفة تأمل، ومواجهة جدية.

قراءة في ازمة السينما المصرية
تراجـــع مســـاحة البهـــجة

● بقلم : احمد عبد العال

عن الاهالي المصرية

ما الذي يمكن استخلاصه من متابعة السينما المصرية في الشهور الستة الاولى من عامنا هذا؟ وما هي المؤشرات الدالة التي يلزم الوقوف امامها؟ والى اين تقودنا التيارات والاتجاهات القابضة للنشاط السينمائي عن نفس الفترة؟ ان تحديد الاسئلة – كما يقولون – نصف الطريق للمعرفة فالنصف الاخر ليس ممهداً، خاصة وان واقع حال السينما المصرية يسلمنا الى مفارقة خادعة يشير نصفها الاول الى انه لا جديد، على حين ثمة متغيرات ضاغطة تبدو معها السينما المصرية كالباحث عن طوق نجاة، وقد تراوحت محاولات انقاذه بين العبث والهزل.

ولعل نتائج المهرجان القومي الرابع للافلام الروائية (١٧–٢٥ ابريل ٩٤) وما اثارته من ردود فعل غاضبة، قد عكست في مجملها احد مظاهر الازمة، التي ثبت معها ان معاقل معاداة التجديد وخصوم الابداع لا زالت تملك من المواقع والنفوذ ما يمكنها من دحر الداعين الى التجديد والتنكيل بهم وبافلامهم، اذ لا يكفي ما يلاقونه من تعسف السوق وسطوة المنتجين وعزوف الجمهور القاتل، فها هم يواجهون بالانكار والتجاهل في مهرجانهم القومي، الذي يزعم في لائحته بالبند الثاني ان من اهدافه (تشجيع المبدعين من العاملين في الحقل السينمائي).. المبدعين تحديداً وليس سواهم!.

والمؤكد ان اقتصاديات صناعة السينما في مصر اختلت تماماً، وان هذا الاختلال فرض نفسه على كافة الاصعدة، وان محاوره الضاغطة نالت كثيراً من جدوى التدفق المستمر لرأس المال، ودفعت بعائداته الى متوالية رقمية تلزمه بالتباطؤ ان لم يكن بالتوقف التام، والمثير في الامر ان اختلال اقتصاديات السينما في مصر يلقي بظلاله على محاولات التجديد وعلى نحو اكثر كثافة من اية اتجاهات اخرى. وتاريخ صناعة السينما في العالم يدلنا على ان كل تيارات التجديد والتحديث في السينما قد وجدت نفسها في رواج صناعة الافلام، والعكس صحيح. وان فترات الكساد التي مرت بها صناعة السينما كانت تعني في حقيقة الامر الاستغراق في التقليد والتكرار، والامتناع عن قبول مغامرة التجديد او الاستجابة لاصحاب دعوات التحديث او السماح لهم بالعمل وفقاً لما يرونه ويؤمنون به.

● اكثر من سينما واكثر من جمهور:

يبدو ناتج النصف الاول للموسم السينمائي ٩٤ بالغ التواضع، ونقصد بالتواضع – هنا – التحرر قليلا من حالة الافقار التي تمر بها صناعة السينما في مصر، في واحدة من أكثر موجات الركود حدة على مدار تاريخها. وتجدر الاشارة الى ان ما تختزنه الذاكرة من عناوين الافلام التي توالت على دور العرض في المدة من يناير الى يونية لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: كروانة اخراج عبد اللطيف زكي، سواق الهانم اخراج حسن ابراهيم، الارهابي اخراج نادر جلال، الجينز اخراج شريف شعبان، خلطبيطة اخراج مدحت السباعي، كشف المستور اخراج عاطف الطيب، ليلة القتل اخراج اشرف فهمي.

وعلى حين يبدو فيلم "خلطبيطة" مغامرة اثقلها صاحبها بتساؤلاته وتداخلاته السياسية تحت مظلة الفنتازيا، يشكل فيلم "الارهابي" بايراداته المتحققة وبكل التحفظات المثارة حوله استمرار الظاهرة نجمه وبطله "عادل امام" التي لا زالت تشكل افلامه، وبلغة اهل الاقتصاد "المنتج الاكثر ربحية" في ظل متغيرات وتحولات انتاجية وتسويقية غاية في الحدة. وظاهرة النجم في تاريخ السينما حالة متعارف عليها، ولكنها مع «عادل امام» وفي حقبته بكل ظروفها ومحاذيرها الاقتصادية والاجتماعية تأخذ ابعاداً جديدة، لم تعرفها من قبل.

وقد أن الوقت للاعتراف بوجود سينما موازية، ونعني بها الافلام التي تنتج بهدف تلبية احتياجات سوق وجمهور الفيديو، وهذه الافلام لا تعرض – عادة – على الجمهور بدور العرض، ولها جمهورها ونجومها ومواصفاتها، التي تتباين اتفاقاً او اختلافاً مع الافلام التي تنتج بهدف عرضها بدور العرض، ويأتي تسويقها للفيديو مرحلة تالية ومنتهية بعد عرضها على الجمهور.

ومعنى وجود سينما موازية تهدف اساساً الى تلبية احتياجات جمهور وسوق الفيديو، ومستقلة انتاجياً وتسويقياً، ان هناك نزيفا وهدرا مصدره تنافس عكسي ادى بدوره الى تجزئة السوق وانقسام القوة الشرائية، التي هي بطبيعتها ضعيفة وغير مستقرة، وبالتالي انسحب جزء لا يستهان به من القوى الانتاجية العاملة في صناعة السينما الى مجال الفيديو، والاقل تكلفة والاقل مخاطرة، وكأننا اصبحنا امام اكثر من صناعة.. واكثر من جمهور.

وهكذا، فان على السينما المصرية مواجهة مشاكلها المهنية، ومشاكل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العصبية التي اخذت معها – ضمن ما اخذت – معدلات التردد على دور العرض الى ادنى مستويات لها.

من ينقذ سعد الله ونوس من السرطان؟

كتب فاروق عبد القادر الاديب المصري الكلمة التالية في مجلة «روز اليوسف»، سعد الله ونوس ليس بحاجة لتقديم، وجه من انضر وجوه الثقافة العربية وكاتب من اهم كتاب المسرح المعاصر.

حمل هموم امته في قلبه من عمله الاول لعمله الاخير.. داهمه السرطان وانشب مخالبه في رقبته، اجرى جراحة في الحنجرة قبل عامين: سافر بعدها الى باريس يستكمل رحلة العلاج – ثم عاد الى دمشق ليتفجر بالعمل.

في الشهر الماضي راجع سعدالله اطباءه في باريس، واجرى فحوصا وتحاليل (لم تكن نتيجتها مرضية كما قال). تحدث من دمشق كان جديثه مفجعا ومفزعا، قال انه يواصل علاجه على نفقته، وانه مضطر لان يدفع حوالي ستة آلاف دولار كل عشرين يوما.. وقال بوضوح انه لم يعد لديه ما يدفعه.

وفي هذا العالم العربي المتخم بالثورة من ينقذ سعدالله ونوس، من يتقدم كي يخلص رقبته من براثن السرطان؟

الصحة والحياة

صدر مؤخراً العدد الثاني من مجلة "الصحة والحياة" التي يرأس تحريرها الدكتور زهير ابو فارس، ويشاركه في التحرير نخبة جيدة من الاطباء والباحثين.

وقد احتوى العدد الثاني على مواضيع جيدة وحساسة، كمشكلة العقم وعدم الانجاب، وسرطان الثدي والتشخيص المبكر، كما واحتوى العدد تحقيقاً حول المياه ومدى صلاحيتها، تحت عنوان هل مياهنا صالحة للشرب؟ بقلم الدكتور المهندس اياد ابو مغلي والدكتور المهندس ماهر ابو طالب.

عموماً، تعتبر المجلة خطوة جيدة ومطلوبة من اجل تعميم التثقيف الصحي عند المواطنين.

مفهوم الادب في الخطاب الخلدوني

صدر حديثاً عن رابطة الكتاب الاردنيين وبدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان كتاب بعنوان "مفهوم الادب في الخطاب الخلدوني" للناقد والباحث غسان عبد الخالق.

وقد تحدث الكتاب عن مقدمة ابن خلدون الشهيرة وما انطوت عليه من مباحث هامة في التاريخ والاجتماع والاقتصاد السياسي.

وقد حاول الباحث في هذا الكتاب ان يستعيد جهود ابن خلدون الادبية ويلخصها باطارها المرجعي العام من جهة، وان يستكمل دراستها من جهة ثانية.

الايام الثقافية الصينية

افتتح في المركز الثقافي الملكي يوم السبت الماضي حفل الايام الثقافية الصينية، ومعرض الرسومات والاشغال الفنية الصينية، ومجسمات يانغ ليوجينغ الخشبية، المطبوع عليها رسوم السنة الجديدة، والتي تعتبر الاشهر من نوعها في الصين.

هذا وسوف يعرض خلال الايام ستة افلام روائية هي:

١– نجمة محظوظة، حيث عرض في اول ايام المهرجان.

٢– الذرة الحمراء، حيث حاز هذا الفيلم على جائزة الدب الذهبي في الدورة الـ ٣٨ لمهرجان الافلام العالمي ببرلين.

٣– ضابط الشرطة في سنة التنين، يتحدث هذا الفيلم عن هرب مجرمين من سجن شنغهاي.

٤– انشودة النهر الاصفر

٥– فأر الطائر السحري، الذي اخذ من حكايات شعبية في اسرة سونغ الشمالية (٩٦٠ – ١١٢٧) عند غزو القوات التتارية وسط الصين.

٦– حب بالصدفة.

يذكر ان الصين تنتج سنوياً حوالي ١٥٠ فيلماً روائياً، وشاركت في مهرجانات الافلام العالمية بالافلام الروائية وافلام الكرتون، حيث حازت على جوائز عديدة، فيما يبلغ عدد دور السينما في الصين اكثر من الفين وعدد فرق عرض الافلام بلغ ١٦٠ الفا.



اختتام ناجح لمهرجان الازرق الثاني

ودعت الازرق اواخر الشهر الماضي مهرجانها الثاني، حيث شهدت مراسيم الوداع طقوس جميلة، وشهدت حفلا لتوزيع الشهادات التقديرية على الجهات التي ساهمت بانجاح المهرجان.

وقد احيى حفل الختام المطرب اللبناني مروان ادهم والمطربة العراقية فرح الساهر وقد تفاعل الجمهور مع ما قدمه المطربان، كما تفاعل مع بقية ايام المهرجان. يذكر ان مهرجان الازرق الثاني كان قد افتتح يوم ٨/٢٥ واستمرت فعالياته لمدة ستة ايام متتالية، وقد شاركت في فعالياته فرقة الازرق وفرقة معان والحنونة والمفرق.

كما وشارك فيه فرقة كناري (ضرغام بشناق وسميرة العسلي) والفنان العراقي علي العيساوي، والمطرب ربحي رباح وحنان منصور.

اما نجم المهرجان فقد كان المطرب السوري المعروف فهد بلان الذي امتع جمهور المهرجان بوصلاته الجبلية و"ركوب الماتور" و"ركوب الحصان" وغنى لسهول حوران فابدع، واطرب، وقد تمايل الجمهور طرباً على وصلته، حيث شهدت حفلته اقبالاً جماهيرياً كثيفاً.

كما واقيم على هامش المهرجان بازار خيري اقامته جمعية سيدات الازرق الشمالي للتنمية الاجتماعية على مدار ايام المهرجان، وقد ضم المعرض اشغال قش واشغال يدوية وتطريزاً.. ومنتجات اخرى.

بقي ان نقول ان قلعة الازرق، والتي بنيت ايام صلاح الدين الايوبي كانت حاضنة المهرجان طيلة لياليه، وايامه.

السينما المصرية امام مجلس الشعب

اختتم مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي العاشر الذي عرض فيه ٤٠ فيلما من انتاج ١٧ دولة.

وقد شارك في المسابقة الرسمية لدول البحر المتوسط افلام من انتاج تركيا والجزائر والمغرب واليونان واسبانيا وفرنسا ومصر.

وقد كرم المهرجان الفنانة هدى سلطان والفنان عادل امام والمونتيرة رشيدة عبد السلام. هذا وافتتح المهرجان بالفيلم البريطاني اراضي الظلال/ بطولة انطوني هوبكنز وديبرا وينجز، واخراج ريتشارد اتينبورو.

ومن الملاحظ ان المهرجان طوال اسبوع اقامته لم يجذب اي نجمة من نجمات السينما المصرية المشهورات، بخلاف هدى سلطان، كما لم يحضر من النجوم الا فريد شوقي وحسين فهمي، ولم يحضر من الضيوف الاجانب الا الممثلة الفرنسية الناشئة استيل بيرون والتركية ميلتمر جومبول، وتخلف عن الحضور عضو لجنة التحكيم المخرجة المجرية مرتا ميسا روش والممثلة البلغارية يوليانا لنشفا والمنتجة الفرنسية فراسواز جوجلين.

وقد عقدت على هامش المهرجان ندوة شارك فيها فاروق حسني وزير الثقافة المصري وصفوت الشريف وزير الاعلام عن مستقبل صناعة السينما المصرية التي انحدر انتاجها – على حد قول الكاتب وحيد حامد –.

وقد اسفرت هذه الندوة عن تشكيل لجنة تضم الناقد والسيناريست الصحفي رؤوف توفيق والفنان فريد شوقي والمخرج صلاح ابو سيف بالاضافة الى اثنين من وزارة الثقافة لاقرار مشروع قانون دعم صناعة السينما لتقديمه بعد ذلك لمجلس الشعب المصري.

● هدى سلطان

ياسر فهمي مثل الاردن في مهرجان الاغنية..

مثل الفنان ياسر فهمي الاردن في مهرجان الاغنية العربية الثالث الذي اقيم في تونس مؤخراً. حيث تم اختياره من قبل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون لتمثيل الاردن في المهرجان الذي تشارك فيه عادة معظم الدول العربية.

وقد قدم الفنان ياسر فهمي اغنيتين حديثتين في المهرجان هما (لو ترضي) من كلمات والحان وائل الشرقاوي و(ميلو) وهي من كلمات والحان وائل. ومما يجدر ذكره ان الاردن كان العام الماضي قد شارك في المهرجان الذي اقيم في بيروت بثلاثة مطربين هم ايمن تيسير ومصطفى وسهير شعشاعة.

بقي ان نقول انه لا توجد مراكز مرتبة في هذا المهرجان وانما شهادات مشاركة.

فاتن حمامة في دور هدى شعراوي

– رويتر –

من المتوقع ان يسند المخرج صلاح ابو سيف دور البطولة في الفيلم السينمائي الذي يتناول سيرة حياة رائدة الحركة النسائية المصرية هدى شعراوي الى الفنانة الكبيرة فاتن حمامة. الفيلم من انتاج الفنان جميل راتب الذي يسعى لاقناع فاتن حمامة بقبول الدور في الفيلم الذي كتب السيناريو والحوار له اسامة انور عكاشة.

يذكر ان هدى شعراوي هي خالة جميل راتب.

أفلام ومسلسلات جديدة في الطريق

* تستعد الممثلة معالي زايد والفنان محمود حميدة ونجاح الموجي لتقديم فيلم عربي على نمط شخصية (دراكولا) حيث تدور احداث الفيلم حول مصاص الدماء المصري (دراكولا) الذي يقرر الانتقام من النماذج الطيبة في المجتمع ومنها معالي زايد.

* يقوم الفنان عادل امام والفنانة شيرين هذه الايام بتصوير الفيلم السينمائي "بخيت وعديلة" الذي كتب له السيناريو والحوار لينين الرملي ويخرجه نادر جلال. يذكر ان الفنانة شيرين كانت قد مثلت مع عادل امام في فيلم الارهابي الممنوع في الاردن.

* في اول لقاء سينمائي من نوعه بين صلاح السعدني ونبيلة عبيد، دخل الاثنان قاعات التصوير من اجل استكمال العمل في الفيلم السينمائي "الجنس الآخر" عن قصة وسيناريو وحوار محمد ابو زيد واخراج علي عبد الخالق. حيث يؤدي السعدني دور شاب عاطل عن العمل يدمن السهر والتدخين والمخدرات. يلتقي بأرملة فيجرها معه الى عالمه الفاسد.

* عن قصة الاديب نجيب محفوظ يصور في دمشق مسلسل (صباح الورد) الذي كتبه واعد السيناريو والحوار له ماجدة خير الله ويخرجه عادل صادق وتقوم ببطولته ايمان الطوخي ومحمد وفيق ويوسف شعبان، يتحدث المسلسل عن الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨.

* انهى المخرج حسين عمارة تصوير المسلسل الجديد «البراري والحامول» قصة وسيناريو وحوار سمير عبد العظيم، بطولة الهام شاهين ومحمد متولي وخالد زكي. تدور احداث المسلسل في البراري حيث "زاهية" الفلاحة المصرية (الهام شاهين) التي تقرر محاربة الجهل وتتعلم الكتابة والقراءة لتتصدى لمشاكل قريتها حتى تصبح عضواً في مجلس الشعب.

* المخرجة انعام محمد علي تبحث الآن عن وجه يستطيع القيام بدور ام كلثوم في المسلسل الذي ستقوم باخراجه عن حياتها للتلفزيون والذي كتبه السيناريست محفوظ عبد الرحمن. حتى الآن لم تستقر انعام على الاختيار، وان كانت تفضل الآن اختيار وجه جديد للقيام بدور ام كلثوم في مراحل حياتها الاولى ثم الاستعانة بمديحة يسري بعد ذلك لقرب الشبه بينها وبين ام كلثوم.

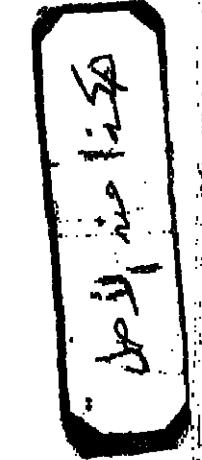
* المطرب عمرو دياب ابتكر صيحة تعتبر غريبة من نوعها، هي الغناء المجاني مرة كل شهر في الافراح التي تقام بالفنادق والاماكن العامة. عمرو دياب يقول انه سيختار حفلاً بطريقة عشوائية ويفاجئ مدعويه واصحابه بتقديم فقرة مجانية. وقد بدأ بتنفيذ فكرته الاسبوع الماضي في احدى حفلات الزفاف.

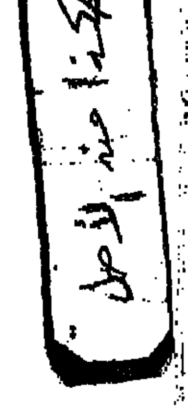


مخرج اردني في بيروت

عاد الى عمان مؤخراً المخرج الاردني كمال اللحام بعد أن انتهى من اخراج مسلسل تلفزيوني باللهجة اللبنانية من بطولة الفنان الفلسطيني محمود سعيد وعدد من الفنانين اللبنانيين. وسوف يعود المخرج اللحام الى بيروت لاتمام العمل في المسلسل.

يذكر ان المخرج كمال اللحام.. كان قد اخرج العديد من المسلسلات الاردنية الناجحة والتي لاقت اقبالا جيداً من قبل المشاهدين.





غزل امريكي - "اسلامي" في الجزائر يثير الشكوك

تأجل الحوار الذي بدأه الرئيس الجزائري امين زروال في ٢١ آب الماضي مع خمسة احزاب الى ٢٠ ايلول الجاري. وقد اجمعت الاحزاب الخمسة على ضرورة واهمية مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ، المحلولة من الناحية القانونية، في الحوار، وشاركت فيه فعلياً من خلال الرسائل التي تلقاها الرئيس زروال من زعيمي الجبهة عباس مدني وعلي بلحاج.

وتقدمت الاحزاب المشاركة في الحوار بمذكرة تضمنت ١٤ مطلباً من اهمها "اتخاذ اجراءات لفائدة الاعضاء القياديين للجبهة الاسلامية للانقاذ بما يسمح لهم بالمشاركة في انجاح الحوار" وذكرت انباء صحفية ان قادة الاحزاب قالوا للرئيس زروال ان استبعاد الجبهة الاسلامية عن الحوار هو "ضرب من الانتحار السياسي".

وتشير الدلائل الى ان الجبهة الاسلامية للانقاذ قد تراجعت عن شروطها السابقة التي كانت تضعها وتطالب فيها بمحاكمة من اسمتهم المسؤولين عن وقف المسار الانتخابي، ولم تعد تعتبر الاعتراف المسبق بانتصارها في الانتخابات، مقدمة ضرورية للحوار مع السلطة.

ولكنها تشترط لمشاركتها في الحوار ان يفرج عن الشيخين عباس مدني وعلي بلحاج والسماح لهما بلقاء القيادات السياسية والعسكرية للجبهة داخل الجزائر وخارجها.

وتشير تقارير صحفية من الجزائر ان الرئيس زروال سيجد صعوبة في اقناع المؤسسة العسكرية للافراج عن الشيخين اذ يخشى بعض القادة ان يلجأ الشيوخ الاخيرة الى الجبال وينضمون الى الجماعات الاسلامية المسلحة مما يعطي هذه الاخيرة دعما معنويا كبيرا ولذلك يوجد اعتقاد بان رسالة الشيوخ لا تساعد زروال في اقناع القيادة العسكرية باطلاق سراحهم ذلك انهم اصروا على اطلاقهم من السجن والسماح لهم بلقاء المجاهدين ١١ قبل اي تعهد باعلان "هدنة" عسكرية كما كان قد وعد عباس مدني في رسالة سابقة وتراجع عنها الآن وهذا دليل على وجود خلافات بين الشيخين مدني

ويلحاج حول الاولويات.

ويلاحظ انه في الوقت الذي تجري فيه الاحزاب الجزائرية حواراً واسعاً لانقاذ البلاد من الدمار الذي لحق بها اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة وهي اكثر الجماعات تطرفاً عن تشكيل "حكومة الخلافة الراشدة"!! وفي الوقت عينه هددت هذه الجماعة التي ولدت من رحم الجبهة الاسلامية للانقاذ بمهاجمة المدارس التي لا تلتزم بالشروط الاربعة التي وضعتها الجماعة لاستئناف الدراسة، ومن اهمها ارتداء الحجاب، ومنع تدريس الرياضة للفتيات، ومنع تدريس الموسيقى في المدارس، والاخطر من هذا ان احدى هذه الجماعات اصدرت فتوى تبيح فيها اخذ الفتيات للانضمام الى صفوفها وتزويجهن للأمير او لآخرين.

وغني عن القول ان الوضع الامني في الجزائر متدهور الى اقصى درجاته، وان الذين يدفعون ثمن هذا التدهور هم الابرياء وخاصة الاطفال في المدارس التي تهدد الاصولية المتطرفة بحرقها، وقد كشفت احصائية صدرت في الجزائر مؤخراً ان ضحايا اعمال العنف بلغت عشرة آلاف قتيل وبليوني دولار خسائر مادية.

وبالرغم من تصنيف الولايات المتحدة الامريكية للجبهة الاسلامية للانقاذ بانها من الحركات الاسلامية العقلانية وتقوم باحتضان بعض قادتها الا ان الجبهة لم تدن اعمال العنف وقتل الابرياء بل تعتبره جهاداً ضد السلطة الكافرة. وسبق للجبهة ان وعدت الرئيس زروال ابان كان وزيرا للدفاع بوقف اعمال العنف ولكنها لم تف بوعدها.

والمثير للشك، الغزل الحاصل الآن بين الولايات المتحدة الامريكية والجماعات الاسلامية ليس في الجزائر فحسب بل وفي جميع الاقطار في حين ان وفداً امريكيا زار الجزائر في مهمة لتقصي الحقائق بعد اعلان الطوارئ خرج بانطباع ايد فيه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية على اساس ان ما حصل يظل افضل مما كان سيحصل لو تسلمت الجبهة الاسلامية للانقاذ السلطة، فما الذي تبدل منذ ذلك اليوم الى الآن؟!!

بقي حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الرئيس السابق الشاذلي بن جديد الذي تولى السلطة عام ٧٩، هو الذي بدأ بمغازلة الاسلاميين، وسعى الى ارضائهم بانشاء مراكز ومعاهد اسلامية، وفتح ابواب الجزائر وعلى مصراعيها لاستقبال الاسلاميين الذين فروا من مصر وسوريا والسودان، وقام بتوظيفهم في الجزائر، وارتفع عدد المساجد الرسمية في الجزائر وحدها من ٨٠٠ مسجد عام ١٩٦٢ الى ٥٠٠٠ سنة ٨٢.

وسمح التدهور الاقتصادي في الجزائر للاصولية ان تمتد في مختلف انحاء البلاد. ومعروف ان الجزائر تعاني من ازمة اقتصادية، وتشير الارقام الى ان نسبة التضخم بلغت ٢٠٪ اضافة الى مشكلة الديون الخارجية التي بلغت ٢٥ بليون دولار وهي في معظمها ديون قصيرة الاجل اي ذات فائدة مرتفعة. ويذهب ٩ بلايين من ١١ بليون دخل الجزائر من البترول والغاز الى سداد فوائد هذه الديون. ويقال ان الجزائر دفعت في العشر سنوات الماضية ما يوازي ثلاث مرات اصول هذا الدين.

ونتيجة لهذا الوضع ارتفعت نسبة البطالة في نهاية الثمانينات الى ٢٢٪ واستغل الاصوليون الاوضاع المعاشية المتدهورة لغالبية الشعب الجزائري وتدفقهم الى المدن، ووجد التيار الاصولي في هذا المناخ مرتعاً خصباً له ليتمدد، ويخوض حربا اهلية دخلت الآن عامها الثالث. ورغم الحوار الدائر الآن فان آفاق التوصل الى حل ينهي اعمال العنف ما زال بعيد المنال.

العلاقات المغربية الاسرائيلية..
ضرر آخر يلحق بنضال الشعب الفلسطيني

لم يكن القرار الذي اتخذته الحكومة المغربية بفتح مكتب اتصال لها في تل ابيب مفاجئا لاحد لكون الحكومة المغربية الوحيدة من بين الدول العربية باستثناء مصر التي ارتبطت بعلاقات شبه علانية مع حكام تل ابيب طوال العقود الماضية، وكانت المغرب من الدول العربية السباقة في استقبال الوفود والشخصيات الاسرائيلية فمن المعروف ان شمعون بيريز كان اول مسؤول اسرائيلي يزور المغرب عام ٨٦.

واستقبلت المبادرة المغربية بالترحيب من الجانب الاسرائيلي، حيث اعرب اسحق رابين عن امله بان يساعد المغرب في رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل، واعتبر ان الخطوة الاولى هذه نحو اقامة علاقات دبلوماسية كاملة تعمل في طياتها اهمية سياسية واخرى اقتصادية.

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان اقامة علاقات كاملة بين اسرائيل والمغرب ولم تعد الا مسألة وقت.

ومما لا شك فيه انه وبرغم ما قيل عن ترحيب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالخطوة المغربية لكونها افتتحت مكتبا مماثلا لها في قطاع غزة لكن دون ان يكون له الصفة الدبلوماسية الا ان الخطوة المغربية تبقى ضربة اخرى تضاف للضرر الذي الحقه الاتفاق الاردني الاسرائيلي بنضال الشعب العربي الفلسطيني ولاهدافه المشروعة في اقامة دولته المستقلة. وتشكل اختراقاً اسرائيلياً للجدار العربي الذي تشكل في العقود الماضية وابقى اسرائيل معزولة طوال السنوات الماضية.

ولا يختلف اثنان على ان المبادرة المغربية واعلان واشنطن بين الاردن واسرائيل. وكذلك المساعي الجارية لضم النظام العراقي لعملية السلام مع اسرائيل، والتي قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه الهدف منها ممارسة الضغوط على كل من سوريا ولبنان وابقاءظهريهما للحائط لارغامهما على الاستجابة لشروط السلام التي تضعها اسرائيل. وبات من الواضح ان التعنت الاسرائيلي ازداد صلافة بعد ابرام الاتفاق الاردني الاسرائيلي والمبادرة المغربية.

واللافت للانتباه ان التسارع غير الطبيعي الذي حدث على المسار الاردني قد اسهم في تلكؤ اسرائيل في مفاوضاتها مع الجانب الفلسطيني وتضع العراقيل الواحدة تلو الاخرى امام المفاوض الفلسطيني، وتقوم بتحريض الدول المانحة لتأخير تقديم المساعدات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية. والاخطر من هذا وذاك انها اي اسرائيل بدأت تلوح للجانب الفلسطيني بالخيار الاردني الذي يعني في النهاية منع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

والنتيجة التي تستخلص ان غياب التنسيق العربي وانفراد بعض الاطراف العربية في تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ بما فيها مدينة القدس واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بحجة ان اصحاب القضية يتفاوضون مع اسرائيل ويطبعون معها دون الاخذ بعين الاعتبار خصوصية القضية الفلسطينية والتعقيدات التي نتجت عن احتلال دام ٢٧ عاما قد افاد الجانب الاسرائيلي وزاده عنادا وتمسكا بمفهومه للسلام القائم على الحيلولة دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة

العاملون في السودان لا يقبضون مرتباتهم منذ ٣ شهور

ندد تاج السر عابدون رئيس اتحاد نقابات العمال في السودان بتأخير صرف مرتبات العاملين، وعدم تطبيق قرار الزيادة في المرتبات، وطالب في خطاب القاه بحضور الرئيس عمر البشير بمحاسبة المسؤولين عن هذا التأخير، ووفاء الحكومة بالتزاماتها، بدعم مؤسسات العمال ووقف التضارب في الممارسات وضرورة التزام الوزراء بالقرارات التي يصدرونها. وقال ان الحديث عن ضعف الاجور والمعارضة لسلبيات سياسات التحرير الاقتصادي والتكيف الهيكلي وتحرير الاسعار سوف لن تتوقف.

نهب المال العام في السودان

كشف تقرير لديوان المراجع العام في الخرطوم عن فضائح مالية لعدد من المسؤولين السودانيين، تقدر بمليارات الجنيهات، واوضح التقرير ان محافظ المناقل السابق في عهد البشير متهم بتبذير اموال عامة تصل الى اكثر من ٣٠ مليون جنيه سوداني وان مدير مطابع العملة السودانية قد حصل على ١٥٠ الف دولار كعمولة لتصنيعه لاوراق نقدية تخضع لاختصاصات وظيفية. كما اكد التقرير ان الاختلاسات والمخالفات المالية البنوك والمؤسسات العامة والولايات وصلت هذا العام لاكثر من ٥٣٥ مليون جنيه.

افكار
نعم للتطوير والحوار الوطني

● خليل هزاع

فالاردن بحاجة ماسة الى تطوير الادارة وتحديث التشريعات وإعادة النظر في مفهوم الدولة وفلسفة الاعلام واستراتيجية التنمية وتوفير كل ما يضمن دخولنا الى القرن الحادي والعشرين بدولة عصرية حديثة.

وهذه مهمة جليلة تستحق حواراً وطنياً شاملاً تشارك فيه الحكومة والاحزاب والنقابات والصحافة وكل قوى المجتمع.

ولكي يكون الحوار الوطني ناجحاً ومنتجاً، ينبغي ان يكون ديموقراطياً ومؤسسياً، وأن يسترشد بالعلم، وأن يستظل بالصراحة والمكاشفة.

ونقطة البدء في كل هذا تتمثل في الإقرار في ان هناك تطابقاً بين الحكومة والدولة، مع ان الحكومة في المجتمع الديموقراطي قد تمثل حزباً واحداً أو تياراً من تيارات المجتمع، وقد تدوم لشهر واحد أو لبضع سنين.

اما عندنا في الاردن، وحتى بعد التحول الديموقراطي، فان الحكومة تحول الدولة كحصن تمتلكه وتتمترس على بوابته، ثم تشرع في تطويره وتحديثه، من غير ان يتحقق تطوير أو تحديث حقيقي.

ولهذا يتدهور مستوى التعليم، بعد مؤتمر التطوير التربوي، وتستشري البيروقراطية في اجهزة الدولة، بعد إعلان الحرب عليها، ويصير الفساد شبحاً بلا اسم أو هوية أو عنوان مع انه يتجول عارياً امام اعين الجميع.

وسوف يبقى التطوير والتحديث المأسسة شعاراً بعيداً عن التطبيق، ما لم يتم ترسيم الحدود بين الحكومة والدولة، ويستعيد المجتمع، كل المجتمع، سلطته على الدولة وأجهزة الاعلام.

روسيا في موقف التبعية العسكرية لحلف الناتو

في صيف عام ١٩٤٥ وبعد النصر السوفياتي الكبير على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، جرى استعراض النصر الكبير في الساحة الحمراء امام ضريح لينين حيث القيت اعلام الجيوش والفيالق الالمانية المهزومة تحت اقدام المارشال جوكوف.

وفي ربيع عام ١٩٩١ وامام ضريح لينين ايضاً في الساحة الحمراء وقف هيتس مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية انذاك. وصرح امام عدسات التلفزيون قائلاً: "انني اقوم باستعراض منفرد لانتصاري هنا في الساحة الحمراء وامام الضريح".

وفي حين كان الاستعراض الاول دليلاً على عظمة الدولة السوفياتية وقوتها، كان الاستعراض الثاني دليلاً على انهيارها واندحارها. لان هيتس في تصريحه ذاك لم يكن يعني فقط الانتصار المعنوي والمادي الهائل الذي شكله سقوط الاتحاد السوفياتي، ووصول الانتهازية وعملاء النفوذ والمافيا الى سدة الحكم امثال بربولوس، وبولترانين ورومانوف وجيدار، والذين كانوا من اعمدة حكم وادارة يلتسين، بل كان يعني على وجه الخصوص ما هو ابعد من ذلك بكثير، كان يعني مستقبل روسيا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

وقد كانت اولى بوادر النصر الامريكي بتحديد مستقبل روسيا هو توقيع يلتسين مع بوش في عام ٩١ على ميثاق "الشركة والصداقة" وهو الاتفاق الذي تم بموجبه ربط روسيا بالولايات المتحدة في كافة النواحي، ودفع روسيا باتجاه التبعية العسكرية.

وتلا ذلك في عام ١٩٩٢ عقد اتفاقية جديدة (سولت ٢) تنص على تقليص الاسلحة الاستراتيجية، هدفها نزع السلاح الروسي، وقلع انياب المسكرية الروسية بعد ان تم تقليم اظافرها بتدمير الاسلحة والصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، وقد اعتبرت هذه الاتفاقية اهم حلقة في سلسلة تكريس الانتصار العسكري على روسيا، بل وتصفية العسكرية الروسية وتغيير فلسفتها باتجاه التبعية الكاملة.

وفي عام ١٩٩٤ تم توقيع عدة اتفاقات مع حلف الناتو ضمن اطار وبرنامج الشراكة من اجل السلام. وبذلك اكملت حلقات التبعية، واحكمت القيود حول روسيا اولا، بمخططات التكامل الاقتصادي بين روسيا والنظام الرأسمالي الدولي، التي تلحق روسيا نهائياً بركب التبعية الرسمية للاقتصاد الغربي، وثانياً بمخططات الشراكة العسكرية التي تلحق روسيا نهائيا بركب التبعية العسكرية وليس الشراكة لحلف الناتو.

وقد شكلت بنود الاتفاقية تأكيداً لهذا المعنى. فهي تنص على تطوير الصلات العسكرية والتعاون مع حلف الناتو في جميع المجالات بما فيها التخطيط العام والتدريبات العسكرية، والمناورات المشتركة، واعادة تنظيم القوات المسلحة ورفع كفاءتها بما يخدم هدف خوض عمليات مشتركة مع حلف الاطلسي كعمليات صنع السلام، وكذلك توحيد الاسلحة المستعملة في دول الحلف ودول اوروبا الشرقية. وهكذا فالبرنامج بمجمل بنوده هو شكل من اشكال التحالف، والالتزامات العسكرية المتبادلة وليس السلام بأي شكل من الاشكال.

ولكن استعراض هيتس في حينه لم يكن استعراض النصر الوحيد او النهائي لان استعراض القوة الاكبر جرى في اواخر الشهر الماضي واوائل هذا الشهر عندما اجريت مناورات عسكرية مشتركة لقوات امريكية وروسية على اراضي الاورال وسط معارضة الشيوعيين والقوميين الروس، الذين تظاهروا في موسكو امام وزارة الدفاع وفي الاورال ايضاً.

لقد تم احتواء الاقتصاد الروسي والسيطرة عليه ووضعه تحت رحمة صندوق النقد والبنك الدوليين. ولكن هل يمكن القول انه قد تم احتواء الجيش الروسي في اتفاق الشراكة الاخير، وخاصة ان التحضيرات تتم الآن من اجل اقامة مناورات واسعة في الخريف القادم، مهد لها الغرب ويهدف احتواء الجيش الروسي ايضاً، لحملة اعلامية حول عدم اهلية الجيش الروسي لحماية العالم، وبلاده، بسبب تهريب اليورانيوم والمواد المشعة والتي تشير معظم الدلائل ان بعضها مفتعل اصلاً.

الشيوعيون يرفعون لافتة تقول
"كرم الضيافة الروسي لمحاربي حلف الاطلسي"

جيري ادامز يلقي الكرة في الملعب البريطاني

بعد خمسة وعشرين عاما من انتشار الجيش البريطاني في شوارع ايرلندا الشمالية، واحتدام العمليات العسكرية والنضال المسلح الذي يشنه الجيش الجمهوري الايرلندي، اعلن جيري ادمز رئيس الشين فين - الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، قرارا تاريخيا بوقف كامل لاطلاق النار في الاول من ايلول الحالي. ومن المتوقع ان ينحى الجيش الوطني لتحرير ايرلندا الذي انشق عن الجيش الجمهوري الايرلندي عام ٧٠ منحى الجيش الجمهوري، ويعلن بدوره وقفاً لاطلاق النار. وبذلك تنتهي حقبة من الصراع الدموي الذي يخوضه الشعب الايرلندي والذي ذهب ضحيته في الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة حوالي ثلاثة آلاف شخص. ويلوح الامل بحل المشكلة الايرلندية التي يزيد عمرها عن ثلاثة قرون والتي احتدمت في القرن الحالي بشكل لم يسبق له مثيل.

اخذت الحركة القومية الايرلندية الشين فين، والتي تعني باللغة الايرلندية "فقط لوحدنا" جذورها من القرن الماضي بانتعاش النهضة الثقافية الايرلندية ولكنها تأسست كحزب سياسي عام ١٩٠٥ حيث تزعمها آرثر جريفيث. وقد ازدادت عضويتها وجماهيريتها بعد انتفاضة عيد الفصح في دبلن عام ١٩١٦.

وفي نيسان عام ١٩١٩ انتخب ايمون دي فاليرا رئيساً للمنظمة في مؤتمر الشين فين. وتأسست جمعية وطنية اعلنت استقلال ايرلندا، وشكلت حكومة لادارة البلاد. وعلى اثر ذلك اندلعت الحرب البريطانية الايرلندية اعوام ١٩٢٠-١٩٢١ والتي انتهت بمعاهدة بين بريطانيا والجمعية الوطنية الايرلندية بتقسيم ايرلندا، حيث تأسست جمهورية ايرلندا المستقلة، وبقي شمال ايرلندا محتلا، واصبح يشكل جزءا من الامبراطورية البريطانية بل من المملكة المتحدة نفسها.

واستمر الصراع الايرلندي طوال القرن الحالي الى ان انتشر الجيش البريطاني في شوارع البقية ص ١٠

ازمة القوارب الكوبية ...
امريكا تخسر بالنقاط

بعد محادثات مضنية ومكثفة بين الوفدين الامريكي والكوبي في مقر الامم المتحدة تم الاتفاق على زيادة الهجرة المشروعة من كوبا للولايات المتحدة، لتصل الى ما لا يقل عن عشرين الفاً سنوياً. وبذلك توضع النهاية لفصل صغير من مجلد المضايقات والتآمر والحرب الاعلامية ضد الشعب الكوبي.

ولكن فصول التآمر لم تنته بعد، فقد رفضت الولايات المتحدة في مباحثاتها مع كوبا ادراج اي شيء آخر للحوار، ورفضت بالذات بحث مسألة الحصار الذي صار عمره الآن ثلاثة عقود ونيف.

ويعود السبب لرفض امريكا التعاون مع السلطات الكوبية الى امور داخلية امريكية بالذات، فالرئيس بيل كلينتون الذي اخفق حتى الآن في حشد الرأي العام الامريكي لغزو هاييتي، وصار يتهم اكثر فاكثر بانه ضعيف في السياسة الخارجية، كان بحاجة لانجاز ما، قبل الوصول الى مرحلة الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لمعركة الرئاسة. وجاءت مشكلة هجرة القوارب من كوبا لتعطي الادارة الامريكية والرئيس كلينتون حجة لابداء الصلابة والحزم حتى تساعد في كسب اصوات الكوبيين المهاجرين الذين صاروا يشكلون قوة انتخابية لا يستهان. البقية ص ١٠

كلام في السياسة
جوز الرئيس الفارغ

● د. مازن حنا

صرح الدكتور عبد السلام المجالي في لقاء مع الطلاب المشاركين في معسكر العمل التطوعي لطلاب الجامعات في محافظة الكرك، في تفاؤل شديد، باننا مقبلون على رخاء اقتصادي في السنوات القادمة عن طريق زيادة الاستثمار.

وفي لقائه مع الصحفيين، كرر الرئيس المجالي تفاؤله، وصرح جازماً بان «السلام يجب ان ينعكس ايجابياً على الوضع الاقتصادي في المنطقة، وعلى معدل دخل الفرد فيها «ولانه» من غير المعقول ان يكون هناك سلام في المنطقة ومعدل دخل الفرد في الاردن بحدود (١٢٠٠) دولار سنوياً، في حين معدل دخل الفرد في الدول المجاورة قد يصل الى اربعة اضعاف، وربما يصل الى خمسة عشر ضعفاً».

وددت لو اقنعنا الرئيس كيف يمكن ان يأتي الرخاء الاقتصادي في ظل السوق الشرق اوسطية التي نغذ اليها الخطى، والتي ستزيد من التبعية الاقتصادية، وتؤدي الى ازدياد تهميش البلاد وافقار الجماهير. وكيف يمكن ان ينعكس السلام ايجابياً في حين اننا لم ننل شيئاً مقابل انهاء حالة الحرب، وفتح المعابر وبدء التطبيع، ولم يتم الاعتراف بحقوقنا المائية وبحقنا في استرجاع اراضينا المحتلة وترسيم الحدود.

لم يشرح لنا الرئيس كيف يمكن ان يرتفع معدل دخل الفرد في ظل الضرائب التي تنهمر على رؤوسنا، وفي ظل الغلاء الفاحش والمتزايد. وكيف يمكن ان يعم الرخاء الاقتصادي عن طريق زيادة الاستثمار ونحن نطبق وصفة صندوق النقد الدولي ونسير في ركاب التحرير الاقتصادي والخصخصة التي تدعو الى الغاء دور الدولة في الاستثمار اصلاً.

اذا كان من المطلوب ان يتسم طرح المعارضة وهي ليست في موقع القرار بطبيعة الحال بالمسؤولية، ويتسربل بالواقعية، لانه من غير المقبول ان تطرح المعارضة سياستها دون وضع البديل، فالاحرى بالحكومة التي هي في موقع القرار ان لا تطعم الناس جوزاً فارغاً، وان لا تلقي الكلام جزافاً، لان اي شطط فيه لا ينعكس على الناس فقط بل وعلى الوطن كذلك.